كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Font Book Abu Abbas Mohammed bin Yazid al-Mabrird (t 285 e) a study and investigation

Dr.Saadoun Azawi Aliwi Mutlak Jubouri

University of Tikrit / College of Education for Humanities

***Keywords*:**
Line
Abul Abbas
Hebron
The Scratching
Deletion

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 15 Oct. 2019
Accepted 10 Nov 2019
Available online 8 Dec 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The calligraphy of Abu al-'Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mabrad (d. 285) is a letter in Arabic writing, in which the author puts some of the basics of dictation in terms of increase, omission, allowance, etc. Because the line of the Koran is followed and not measured by it, but there is what he agrees in the standard writing, and he also mentioned something about the Koranic separations and poetry rhymes, and how the Arabs were dealing with the rhymes in the singing and singing and conducting the course of speech; therefore, this message is not free from the verses of the Koran, then Stamped BPA B for the form, talked about the signs that are: (aperture and vibrancy and fracture and stillness and intensity and Hamza), and how it is drawn and the cause of drawing, and how to be with the intent, and where is the place of the letter, and then seal this section by talking about the rum and smell and how they are represented in writing; because they relate This is the oldest thing that has reached us in line and spelling

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.1

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

كِتــابُ الخَــطِّ لأَبِي العَبَاسِ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ المُبَرِّدِ (ت٢٨٥هـ) دِراسَةٌ وَتَحقِيقٌ

د. سعدون عزاوي عليوي مطلك الجبوري/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

كتاب الخط لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة (٢٨٥) للهجرة عبارة عن رسالة في علم الكتابة العربية ، وضع فيها المؤلف بعض أساسيّات الإملاء من حيث الزيادة والحذف والبدل وغير ذلك ، وقد ذكر فيه شيئاً عن أحوال الخطِّ من حيث موافقته خطَّ المصحف وعدمه ؛ لأنَّ خط المصحف يُتَّبَعُ ولا يُقاسُ عليه ، ولكن هناك ما يوافقه في الكتابة القياسية ، وذكر _أيضًا_ شيئاً عن الفواصل القُرآنية والقوافي الشعرية ، وكيف كانت العرب تتعامل مع القوافي في التَّرنُّمِ والإنشاد وإجرائها مجرى الكلامِ ؛ لِذا لم تَخلُ هذه الرسالة من الآيات القرآنية والأبيات الشعرية ، ثم ختمها بباب للشكل ، تكلَّم فيه عن العلامات التي هي: (الفتحة والضمة والكسرة والسكون والشدَّة والهمزة) ، وكيف تُرسَمُ وعلَّة رسمها ، وكيف يكون معها

التنوين ، وأين يكون مكانها من الحرف ، ثُمَّ ختم هذا الباب بالكلام عن الرَّومِ والإشمام وكيف يُمثَّلانِ في الكتابة ؛ لأنَّهما يتعلَّقانِ بنُطقِ الحركات في حال الوصل والوقف ، وتُعدُّ هذه الرسالة أقدم ما وصلَ إلَينا في الخطِّ والهِجاءِ .

المقدمة

الحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خاتَمِ الأَنبياءِ وَالمُرْسَلِينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، وَبَعدُ:

فَقَدْ آلَ إلَينا مِن أَسْلافِنا تُراثٌ ضَخْمٌ يَذِدُّ عَنِ الحَصْرِ ، فَعُنْوَاناتُ جُهُودِهِم كَبِيرَةٌ جُدًّا ، وَمِنْها ما هُوَ مَوجُودٌ مَطْبُوعٌ مَنْشُورٌ أَو مَخْطُوطٌ حَبِيسُ أَدْراجِ المَكْتَباتِ ، وَمِنْها ما هُوَ مَفْقُودٌ لَم تَصِلْ إلَينا إلَّا أسماءُ كُتُبِهِم ، وَلَكِنْ بَينَ الحِينِ وَالآخَرِ يَظْهَرُ لَنا شَيءٌ مِنْ هَذِهِ المُؤَلَّفاتِ المَفْقُودَةِ ، فَإمّا أَنَّهُ كانَ فِي مَكْتَبَةٍ شَخْصِيَّةٍ ما وَلَم تَصِلْ إلَيهِ أَيدِي المُحَقِّقِينَ وَالدَّارِسِينَ ، وَإمّا أَنَّهُ كانَ مُتَوارِياً ضِمْنَ مَجْمُوعٍ ما وَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ أَحَدٌ ، وَإمّا لِأَسبابٍ أُخرى غَير ما ذَكَرْتُ ، ثُمَّ يَشاءُ اللهُ أَن يُكْتَبَ لَهذِهِ المُؤَلَّفاتِ الظُّهُورُ فَتَظْهَرُ .

وَقَدْ قَدَّرَ لِيَ اللهُ تَبارَكَ وَتَعالَى أَن أَقِفَ عَلَى عُنْوانِ مَخْطُوطٍ فِي مَرْكَزِ المَلِكِ فَيصَل عَن طَرِيقِ خِزانَةِ التُّراثِ في المَكْتَبَةِ الشَّامِلَةِ ، هُوَ مِنْ أَهَمِّ الكُتُبِ في مَوضُوعِهِ أَلا وَهُوَ (كِتابُ الخَطِّ) لِمُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ المُبَرِّدِ مِنْ أَكابِرِ عُلَماءِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ المُتَقَدِّمِينَ _عُلَماءِ القَرْنِ الثَّالِثِ لِلهِجْرَةِ_ ، صاحِبِ أَوَّلِ كِتابٍ نَحْوِيٍّ بَعْدَ كِتابِ سِيبَوَيهِ ، فَلَمْ أَتَرَدَّدْ فِي السَّعِي فِي سَبِيلِ الحُصُولِ عَلَيهِ ؛ لِما ذَكَرْتُ مِن كَونِهِ لِهَذا العالِمِ الجَهْبَذِ ، هَذا مِن جانِبٍ ، وَمِن جَانِبٍ آخَرَ إنَّهُ إنْ حُقِّقَ وَظَهَر سَيَكُونُ أَوَّلَ كِتابٍ في مَوضُوعِ الخَطِّ يَصِلُ إلَينا ، وَلا شَكَّ أَنَّ هَذا أَمْرٌ مُهِمٌّ لِهَذا العِلْمِ وَمُهِمٌّ فِي تُراثِ هَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ حَيثُ إظْهارُهُ وَإحياؤُهُ بَعْدَ أَكْثَر مِنْ أَلْفِ سَنَةٍ .

ثُمَّ يَسَّرَ اللهُ لِيَ الحُصُولَ عَلَى هَذَا المَخطُوطِ مَعَ مَخْطُوطٍ آخَرَ وَهُوَ (المَدَّاتُ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ لِابنِ مِهْرانَ "ت٣٨١هـ")[١] ، وَذَلِكَ بِفَضلِهِ تَبارَكَ وَتَعالَى أَوَّلاً ثُمَّ بِفَضْلِ أَخِي الدِّكْتُور حُسَين خَلَف صالِح وَالأَخِ الكَرِيمِ أَحْمَدَ بنِ صالِح العَمَّارِيِّ _مِنَ الرِّياضِ_ الَّذِي تَكَفَّلَ بِالذَّهابِ إلى مَرْكَزِ المَلِكِ فَيصَلَ وَالحَصُولِ عَلَى المَخْطُوطَتَينِ ، وَكانَ تَواصُلُهُ مَعَ أَخِي الدّكتور حُسين خَلَف .

وَهَذا الأَثَرُ المُهِمُّ الخَطِيرُ مِمَّا كانَ يُعَدُ مِنَ الكُتُبِ المَفْقُودَةِ لِرَدْحٍ طَوِيلٍ مِنَ الزَّمَنِ ، فَالشَّيخُ مُحَمَّد عَبد الخالِقِ عضيمَة لَمَّا حَقَّقَ كِتابَ (المُقتَضَب) وَضَعَ دِراسَةً مُوسَّعَةً عَنِ المُبَرِّدِ (حياتِهِ ، مُؤَلَّفاتِهِ ، رُدُودِهِ ، مَنهَجِهِ) ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ عَلَى مُؤَلَّفاتِهِ ذَكَرَ المُوجُودَةَ مِنها وَعَلَّقَ عَلَيها بِحَسَبِ ما يَتَطَلَّبُهُ كُلُّ كِتابٍ ، ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ بِذِكْرِ مُؤَلَّفاتِ المُبَرِّدِ المَفْقُودَةِ تَحْتَ عُنوانِ (كُتُبٌ لِلمُبَرِّدِ لا تُعْرَفُ عَنْها سِوى أَسمائِها)[٢] ، فَذَكَرَ مِن جُمْلَةِ هَذِهِ الكُتُبِ (كِتابَ الخَطِّ) ، وَكَذَلِكَ الدّكْتُورة خَدِيجَة الحَدِيثي أَلَّفَتْ كِتابًا بِعُنوانِ (المُبَرِّد سِيرَتُهُ وَمُؤَلَّفاتُهُ) ، فَلَمَّا تَكَلَّمَت عَلَى المُؤَلَّفاتِ ذَكَرَتْ مِن مُؤَلَّفاتِهِ (الخَطُّ وَالهِجاءُ) مِن غَيرِ تَفْصِيل[٣] ، وَكانَتْ قَد

ذَكَرَتْ أَنَّها سَتُفَصِّلُ فِي المَوجُودِ وَتَكْتَفِي بِذِكْرِ المَفْقُودِ[٤] ، فَاكْتَفَتْ بِذِكْرِ العُنوانِ (الخَطّ والهِجاء) ؛ لِأَنَّهُ كانَ مِن عِدادِ الكُتُبِ المَفْقُودَةِ .

هَذانِ الأُستاذانِ المَذْكُورانِ آنِفاً مِمَّن عُنُوا بِدِراسَةِ هَذا العالِمِ ، سَواء بِمُؤَلَّفٍ مُسْتَقِلٍّ أَو بِدِراسَةٍ مُفَصَّلَةٍ مَعَ تَحقِيقِ كِتابٍ ، وَمِنَ المُحْدَثِينَ الَّذِينَ عُنُوا بِدِراسَتِهِ _أَيضاً_ وَوَضَعُوا لَهُ دِراسَةً مُفَصَّلَةً الدّكتُور رَمَضان عَبد التَّوّاب ، وَذَلِكَ مَعَ تَحقِيقِهِ لِرِسالَةِ (البَلاغَةِ) الَّتِي كانَتْ جَوَاباً لِسُؤالٍ وَجَّهَهُ إِلَيهِ أَحمَدُ بنُ الواثِقِ يَسأَلُهُ أَيُّ البَلاغَتَينِ أَفضَلُ شِعْراً أَم نَحْواً ؟

ولَمَّا انتَهَيتُ مِن تَحقِيقِ هَذِهِ الرِّسالَةِ ، وَبَعْدَ أَن ذَكَرْتُ بَعْضاً مِن أَهَمِّ الدِّراساتِ الَّتِي حَظِيَ بِها المُبَرِّدُ ؛ فَسأَضَعُ دِراسَةً يَسيرَةً فِيها تَعْرِيفٌ مُوجَزٌ عَنِ المُؤَلِّفِ ، وَكَذِلِكَ التَعرِيفُ بِالكِتابِ وَما يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي مَفْهُومِ التَّحقِيقِ عَلَى وَجْهِ الإِيجازِ ؛ لِأَنَّنِي شَرَعْتُ فِي وَضْعِ دِراسَةٍ مُفَصَّلَةٍ لِهَذا الكِتابِ فِي بَحْثٍ مُستَقِلٍّ ، ولا يَحْتَمِلُها هَذا المَقامُ لِما لِلكِتابِ من أَهَمِيَّةٍ فِي بابِهِ .

وَلا يَسَعُنِي هُنا إِلَّا أَن أَشْكُرَ لِأَصْحابِ الفَضلِ فَضْلَهُم ، فَأَشْكُرُ لِلأَخِ الدّكتُور حُسين خَلَف صالِح ، وَالأَخِ الكَرِيمِ أَحمَدَ بنِ صالِحٍ العَمَّارِيِّ اللَّذَينِ كَانَ لَهُما الفَضْلُ _بَعْدَ فَضلِ اللهِ_ فِي حُصُولِي عَلَى هَذا الكِتابِ الثَّمِين .

وَلا يَفُوتُنِي أَن أَشكُرَ لِشَيخِي وَأُستاذِي الدّكتُور غانَم قَدُّوري الحَمَد الَّذِي كانَ يَحُثُّنِي عَلَى إِكمالِ تَحقِيقِ هَذا الكِتابِ _لِما لَهُ مِن أَهَمِّيَةٍ فِي هَذا العِلْمِ_ وَيُتابِعُ السُّؤالَ عَنهُ .

وَقَد حَقَّقْتُ هَذا الكِتابِ عَلَى نُسخَةٍ وَاحِدَةٍ فَرِيدَةٍ ، وَاستَعَنْتُ بِمصادِرَ أُخْرَى مِمَّا وَرَدَ فِيها مِن رِواياتٍ عَنِ المُبَرِّدِ في الخَطِّ حَتَّى تَمَّ تَحقِيقُ الكِتابِ عَلَى أَفضَلِ وَجهٍ مُمكِن .

وَاللهَ أَسأَلُ أَن يَجْعَلَ هَذا العَمَلَ خالِصاً لِوَجهِهِ الكَرِيمِ ، وَأَن يَنْفَعَ بِهِ طَلَبَةَ عِلْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَالباحِثِينَ المُتَخَصِّصِينَ ، وَأَسأَلُهُ تَبارَكَ وَتعالَى أَن يَجزِيَ عَنِّي كُلَّ مَن كانَ لَهُ أَثَرٌ فِي إِخراجِ هَذا الكِتابِ خَيرَ الجَزاءِ ، وَالحَمدُ لِلهِ رَبِّ العالَمِينَ أَوَّلاً وَآخِراً وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

أَوَّلاً_ **ترجمة المؤلِّف**[٥]:

هُوَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَبدِ الأَكبَرِ الثُّمالِي الأَزدِي ، وَلَقَبُهُ (المُبَرِّدُ) بِضَمِّ المِيمِ وَفتحِ الباءِ وَكَسرِ الرَّاءِ ، وَهُناك رِوايَةٌ تَقُولُ: بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَالأُولَى أَشهَرُ ، وُلِدَ المُبَرِّدُ سَنَةَ (٢١٠هـ) لَيلَةَ الأَضحى في البَصْرَةِ وَأَقامَ فِيها طَوِيلاً ، ثُمَّ انتَقَلَ إلى سامُرّاءَ وَمِن ثَمَّ إِلىَ بَغدَادَ وَسَكَنَ فِيها .

وَكَانَ المُبَرِّدُ شَيخَ أَهلِ النَّحْوِ وَالعَرَبِيَّةِ ، وَكانَ فَصيحَ اللِّسانِ ، سَرِيعَ البَدِيهَةِ ، ذَا ذِهنٍ وَقَّادٍ وَحِفظٍ وَنُدرَةٍ ، إِلَيهِ انتَهى عِلْمُ العَرَبِيَةِ بَعدَ صالِح بنِ إِسحاقَ الجَرْمِيّ (ت٢٢٥هـ) وَأَبِي عُثمانَ المازِنِيّ (ت٢٤٧هـ) ، وَكانَ يُعَظِّمُ مِن أَمرِ كِتابِ سِيبَوَيهِ ، وَهُوَ مَن رَغَّبَ النَّاسَ فِيهِ بِبَغدادَ وَبَيَّنَهُ .

وَمِن شِيوخِهِ الجَرمِيُّ وَالمازِنِيُّ ، إذ ابتَدأَ دِراسَةَ الكِتابِ عَلَى الجَرْمِيِّ فأَخَذَ عَنْهُ بَعْضَهُ ، وَأَتَمَّ ما تَبَقَّى عَلَى المازِنِيِّ ، وَمِن تَلامِيذِهِ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ يَحيى الصُّولِيُّ (ت٣٣٥هـ) وَإبراهِيمُ بنُ مُحَمَّدَ المَعروفُ بِنِفطَويه (ت٣٢٣هـ) وَعِيسى بنُ مُحَمَّدٍ الطُّوماريُّ (ت٣٦٠هـ) وَأَبُو بَكرِ بنُ السَّرَّاجِ (ت٣١٦هـ) وَغَيرُهُم .

وَكانَ المُبَرِّدُ مِنَ عُلَماءِ اللُّغَةِ المُكْثِرِينَ مِنَ التَّأْلِيفِ ، فَقَد أَورَدَ لَهُ أَصحابُ التَّراجِمِ العَشَراتِ مِنَ التَّصانِيفِ ، مِنها ما وَصَلَ إِلَينا وَمِنها ما فُقِدَ ولَم يَصِلْ إِلَينا إِلَّا اسمُهُ ، تُوفِيَ المُبَرِّدُ في بغدادَ سَنَةَ (٢٨٥هـ) عَلَى الرَّاجِحِ مِن أَقوالِ أَصحابِ التَّراجِمِ وَدُفِنَ في مَقبَرَةِ بابِ الكُوفَةِ ، وَيُروَى أَنَّ أبا العَبّاسِ أَحمَدَ بنَ يَحيى ثَعلَبَ (ت٢٩١هـ) _وقيل غيرَهُ_ قالَ فِيهِ بَعدَ مَوتِه:

مـاتَ المُبَـرِّدُ وَانْقَضَـتْ أَيّامُــهُ وَسَيَنْقَضِي بَعْدَ المُبَرِّدِ ثَعْلَبُ

بَيْتٌ مِنَ الآدابِ أَصْبَحَ نِصْفُهُ خَرِباً وَبَاقِي نِصْفِهِ فَسَيَخْرَبُ

وَأَرَى لَكُـمْ أَنْ تَكْتُبُـوا أَلْفاظَـهُ إِذْ كَانَتِ الأَلْفاظُ مِمَّا يُكْتَبُ .

ثانِياً_ **كِتابُ الخَطِّ :**

١_ اسمُهُ و**مَوضُوعُهُ وَنِسبَتُهُ إِلى المُبَرِّدِ:** أَمَّا الاسمُ فَقَد وَصَلَ إِلَينا هَذا الكِتابُ وَلَيسَ لَهُ عُنوانٌ مُستَقِلٌّ ، وَلَكِنَّهُ وَصَلَ وَهُوَ يَحْمِلُ اسْمَهُ فِي أَكثَرِ مِنْ مَوضَعٍ ، جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ الكِتابِ (قَالَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ: هَذا شَرْحُ ما وَقَعَ عَلَيهِ الخَطُّ ...) فَذَكَرَ أَنَّهُ فِي الخَطِّ ، وَجاءَ فِي مَوطِنٍ آخَرَ قَولُهُ: (لِأَنَّا إِنَّما نَقصِدُ هَا هُنا إِلى الخَطِّ) ، وَهَذا هُوَ اسمُهُ ؛ لِأَنَّ ما وَرَد فِي نِهايَةِ الكِتابِ يَدُلُّ بِعِبارَةٍ صَرِيحَةٍ عَلَى إِثباتِ هَذا الاسمِ وَهُوَ قَولُهُ: (تَمَّ كِتابُ الخَطِّ وَالحَمدُ لِلَّهِ وَحدَهُ ...) .

وَإِذا بَحَثْنا عَنْ هَذا الكِتابِ فِي جُملَةِ ما أَلَّفَهُ المُبَرِّدُ مِمَّا ذَكَرَهُ أَصْحابُ التَّراجِمِ ؛ وَجَدْناهُ بِعُنوانِ (كِتابُ الخَطِّ وَالهِجاءِ)[٦] ، وَهَذا لَهُ ما يُسَوِّغُهُ لِأَمْرَينِ:

الأَوَّل: أَنَّ اللَّفظَتَينِ قَد وَرَدَتا فِي الكِتابِ ، أَما لَفْظَةُ (الخَطِّ) فَقَد تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَيها ، وَأَمَّا لَفْظَةُ (الهِجاءِ) فَقَد وَرَدَتْ فِي قَولِهِ: (فَهَذا وَجْهٌ مِنَ الهِجاءِ) .

الثَّانِي: أَنَّهُما مِن أَقْدمِ المُصطَلَحاتِ المُستَعْمَلَةِ عَلَماً لِهَذا الفَنِّ[٧] ، فاستِعمالُهما كانَ بِمَعْنَى كَما أَشارِ إِلى ذَلِكَ شَيخُنا الدّكتُور غانِمُ قَدُّوري في دِراسَتِهِ عَلَى (كِتابِ الخَطِّ) لِلزَّجَّاجِيِّ[٨] ، وَمسأَلَةُ كِتابِ الزَّجاجِيِّ مِن حيثُ العُنوانُ تُشبِهُ مَسأَلَةَ كِتابِ المُبَرِّدِ ، وَقَد أَثْبَتُّهُ (كِتابَ الخَطِّ) كما وَرَدَ فِي المَخْطُوطَةِ ، إِذْ وَصَلَتْ إِلَينا وَهِيَ تَحمِلُ هَذا العُنوانَ ، وَهِيَ الوَثِيقَةَ الَّتِي يُخْرَجُ عَلَى أَساسِها الكِتابُ .

وَأَمَّا مَوضُوعُ الكِتابِ فَواضِحٌ مِن عُنوانِهِ ، فَهُوَ يَحْمِلُ اسمَ الخَطِّ ، وَعِلمُ الخَطِّ يَتَناوَلُ المَهمُوزَ وَالمَمدُودَ وَالمَقصُورَ ، وَيَتَناوَلُ الكَلِماتِ مِن حَيثُ انفِصالُها عَن بَعضٍ وَالَّتِي يَجِبُ فِيها الانفِصالُ ، وَالحُرُوفَ مِن حيثُ الزِّيادَةُ وَالحَذْفُ وَمِن حَيثُ البَدَلُ وَغَيرُ ذَلِكَ [٩] .

وَأَمَّا نِسْبَتُهُ إِلى المُبَرِّدِ ، فَهَذا ثابِتٌ مِن أَوجُهٍ عِدَّةٍ:

الأَوَّلُ: وُصُولُ المَخطُوطِ إِلَينا وَهُوَ يَحْمِلُ اسمَ المُبَرِّدِ صَرِيحاً في أَوَّلِ المُقَدِّمَةِ كَما مَرَّ ذِكْرُهُ ، وَهَذا مِن أَهَمِّ الأَدِلَّةِ .

الثَّانِي: هُناكَ نُصُوصٌ عَدِيدَةٌ مِن (كِتابِ الخَطِّ) هَذا قَد ذَكَرَها ابنُ السَّرَّاجِ في كِتابِه (كِتابِ الخَطِّ) وَقَد صَرَّحَ بِالنَّقْلِ عَن شَيخِهِ المُبَرِّدِ ، وَنُصُوصٌ أُخرَى في عُمدَةِ الكتابِ لِلنَّحَّاسِ ، وَنَصٌّ فِي الدُّرِّ المَصُونِ لِلسَّمِينِ الحَلَبِيّ ، وَقَد أَشَرْتُ إِلَى ذَلِكَ فِي التَّحقِيقِ .

الثَّالِثُ: لَمَّا تَكَلَّمَ المُبَرِّدُ عَلَى مَسأَلَةِ (ابن وَابنة) أَثارَ تَساؤُلاً في مَسأَلَةِ التَّأنِيثِ ثُمَّ قالَ: (وَقَد فَسَّرْنا هَذا فِي التَّصْرِيفِ) ، وَالتَّصْرِيفُ هُوَ أَحَدُ مُؤَلَّفاتِ المُبَرِّدِ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الكُتُبِ المَفقُودَةِ[١٠] .

وَهَذِهِ كُلُّها أَدِلَّةٌ فِيها مُكتَفى لِمَن أَرادَهُ .

٢_ **مَخطُوطَةُ الكِتابِ:** قَد ذَكَرْتُ آنفًا أَنَّ (كِتابَ الخَطِّ) لِلمُبَرِّدِ مِمَّا كانَ يُعَدُّ مِنَ الكُتُبِ المَفْقُودَةِ ، وَذَكَرْتُ _أَيضاً_ أَنِّي وَقَفْتُ عَلَى عُنوانِهِ _وَلَعَلَّ ذَلِكَ بِدافِعِ مَحَبَّتِي لِلعَرَبِيَّةِ_ وَأَنا أُقَلِّبُ فِي خِزانَةِ التُّراثِ فاستَوقَفَنِي ما رَأَيتُ ؛ لِأَنَّهُ سَبَقَ وَأَنْ طَرَقَ سَمْعِي أَنَّ هَذا الكِتابَ مِنَ المَفْقُوداتِ ، ثُمَّ نَظَرْتُ جَيِّداً فَإِذا لَها مكانٌ تَرْقُدُ فِيهِ وَرَقْمٌ لِلحِفظِ كَي تُعْرَفَ بِهِ فَكانَ ما ذَكَرْتُ في المُقَدِّمَةِ مِن أَمْرِ تَحصِيلِها ، وَلا أُرِيدُ أَنْ أُعِيدَ الكَلامَ هُنا وَلَكِنْ أُرِيدُ أَن أَصِفَ مَخْطُوطَةَ هَذا الكِتابِ ، فَأَقُولُ: مَكانُ حِفْظِها فِي مَرْكَزِ المَلِكِ فَيصَل لِلبُحُوثِ وَالدِّراساتِ الإِسلامِيَّةِ _ الرِّياض _ المَمْلَكَة العَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ ، بِرَقَمِ / ٠٢٦٠٦_١ .

وَهِيَ عِبارَةٌ عَن رِسالَةٍ مِن صَفْحَتَينِ ، وَوَرَقُها مِنَ الوَرَقِ الأَصْفَرِ اللَّونِ ، وَخَطُّها حَسَنٌ مَقْرُوءٌ ، مَشكُولَةٌ فِي بَعْضِها ، وَلَيسَ فِيها خَرْمٌ أَو سَقْطٌ أَو مَسْحٌ ، أَوَّلُها قَولُهُ: (بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قالَ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ: هَذا شَرْحُ ما وَقَعَ عَلَيهِ الخَطُّ مُستَقْصًى وَمَحْذُوفاً ...) ، وَآخِرُها قَولُهُ: (وَرَومُ الحَرَكَةِ ما أَسْمَعْتَ فِيهِ مَعَ ضَمِّكَ شَفَتَيكَ صَوتاً . تَمَّ كِتابُ الخَطِّ ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَحَسبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيل) .

عَدَدُ الأَسْطُرِ فِي الصَّفحَةِ الأُولَى (٢٩) سَطْراً ، وَفِي الصَّفحَةِ الثَّانِيَةِ (٢٨) سَطْراً ، وَفِي كُلِّ سَطْرٍ (١٨) كَلِمَةً تَقْرِيباً ، وَجاءَ فِي الصَّفحَةِ الثَّانِيَةِ الرَّقَمُ (١٤٥) فَأَثْبَتُّهُ وَجَعَلْتُ لِلصَّفْحَةِ الأُولَى الرَّقَمَ (١٤٤) ، فَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّها كَانَتْ ضِمْنَ مَجْمُوعٍ ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ يُفَسِّرُ ما ذَكَرْتُ مِن سَبَبِ فُقدانِها طَوالَ هَذِهِ السِّنِينَ ، وَاللهُ أَعلَمُ .

٣_ **مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ:** تَمَّ تَحْقِيقُ (كِتابِ الخَطِّ) عَلَى نُسخَةٍ واحِدَةٍ فَرِيدَةٍ ، وَقَد اعتَمَدْتُ فِي كِتابَتِها قَواعِدِ الإملاءِ الحَدِيثَةِ ، وَخَرَّجْتُ ما وَرَدَ فِيها _عَلَى صِغَرِ حَجْمِها_ مِن آياتٍ قُرآنِيَّةٍ مِن مُصحَفِ المَدِينَةِ وَجَعَلْتُ اسمَ السُّورَةِ وَرَقمَ الآيَةِ فِي المَتنِ مَعَ الآيَةِ ، وَكَذَلِكَ الأَبيات الشِّعْرِيَّةِ خَرّجْتُها مِن مَضانِّها .

وَقَد استَعَنْتُ فِي إخراجِ نُصُوصِ الكِتابِ عَلَى أَتَمِّ وَجْهٍ أَرادَهُ لَها مُؤَلِّفُها بِكُتُبِ الخَطِّ وَالنَّحْوِ ، وَلا سِيَّما (كِتابُ الخَطِّ) لابنِ السَّرَّاجِ ، فَقَد ضَبَطتُ كَثِيراً مِنَ الكَلِماتِ عَلى الرِّواياتِ الَّتِي أَورَدها ابنُ السَّرَّاجِ عَن شَيخِهِ المُبَرِّدِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ التَّحقِيقَ عَلَى نُسخَةٍ واحِدَةٍ أَمْرٌ يُوقِعُ المُحَقِّقَ فِي إشكالِيَةِ الغُموضِ الَّذِي يُخَيِّمُ عَلَى بَعْضِ النُّصُوصِ لِأسبابٍ قَد تَرْجِعُ إِلَى النُّسخَةِ أَو إلى النَّاسِخِ ، وَلَم تَخْلُ هَذِهِ الرِّسالَةُ _عَلى صِغَرِ حَجْمِها_ مِن نُصُوصٍ كَهَذِهِ ، وَلَكِن مَعَ ذَلِكَ استَفْرَغْتُ لَها وِسعِي فِي سَبِيلِ إِخْراجِها عَلَى وَجْهِها الصَّحِيحِ ، وَاللهُ تَعالَى أَعلَمُ ، وَهُوَ المُوفِّقُ لِلصَّوابِ وَالهادِي إلى سَبِيلِ الرَّشادِ .

نماذج من المخطوط

مقدمة كتاب الخط

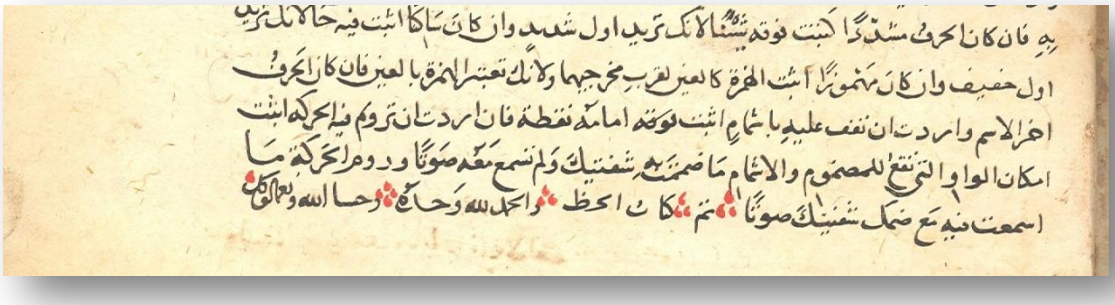

خاتمة كتاب الخط

/١٤٤ظ/ بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ أَبُو العَبّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ: هَذا شَرحُ ما وَقَعَ عَلَيْهِ الخَطُّ مُستَقْصًى وَمَحذُوفاً وَما كُتِبَ عَلى لَفظِهِ ، وَما غُيِّرَ بِزِيادَةٍ أَو حَذفٍ[١١] ، وَسَنَذْكُرُ جَمِيعَ ذَلِكَ مُستَقصاةً قِسمَتُهُ ، إِن شاءَ اللهُ تَعالى .

اعْلَمْ أَنَّ الكِتابَ[١٢] جَرَى عَلى ثَلاثَةِ أَوجُهٍ[١٣]: فَمِنْهُ مَا وَقَعَ فِي المُصحَفِ فَجَرى مَجراهُ[١٤] مِن قَبْلِ أَنْ يَحْدُثَ النَّقْطُ[١٥] ، فَجُعِلَ الفَصْلُ فِي أَنْفُسِ الحُرُوفِ[١٦] ، فَزَادُوا فِي الرِّبا واوًا ؛ لِيَفْصِلُوا بَينَهُ وَبَينَ الزِّنا[١٧] ، وَكانَتِ الوَاوُ أَحَقَّ مِنْ غَيرِها ؛ لِأَنَّ أَلِفَ الرِّبا مُنْقَلِبَةٌ عَن وَاوٍ ؛ لِأَنَّهُ مِن رَبا يَرْبُوا[١٨] .

وَكَتَبُوا: كَفرُوا ذَهَبُوا ، بِأَلِفٍ بَعْدَ وَاوِ الجَمِيع ؛ لِئَلّا يُتَوَهَّمَ أَنَّها كَفَرَ وَفَعَلَ[١٩] ، هَذا قَولُ أَبِي الحَسَنِ سَعِيدِ بنِ مَسْعَدَةَ الأَخْفَشِ[٢٠][٢١] .

وَأَمّا الخَلِيلُ[٢٢] فَكانَ يَقُولُ: منتَهى الوَاوِ بَعْدَ أَن تَخْرُجَ مِنَ الشَّفَةِ عِنْدَ مَخْرَجِ الأَلِفِ[٢٣]، فَزادُوا هَذِهِ الأَلِفَ بَعدَ وَاوِ الجَمِيعِ؛ لِتُعْرَفَ مِن واوِ يَغزو، وَيَدعُو[٢٤]، وَواوِ لَو ، وَنَحوِها[٢٥] .

وَهَذا قَولٌ صَحِيحٌ، وَالأَوَّلُ لَيسَ بِمَرْضِيٍّ ؛ لِأَنَّهُ إِنْ خِيفَ أَنْ يَكُونَ كَفَرَ وَفعل ، فَزِيدَتِ الأَلفُ، فَإِنَّهُ قَد يأْتِي فِي الكَلامِ: كَفَرَ وَأَفْعَلَ، نَحوُ: كَفَرَ وَأَخْرَجَ، أَو كَفَرَ وَأَكْرَمَ[٢٦] .

وَمِمّا كَتَبُوهُ عَلَى غَيرِ لَفْظِهِ (الصَّلَوَة) ، وَ(الزَّكاة) ، وَ(الحَيَوة) ؛ لِيُظْهِرُوا تَفْخِيمَ الأَلِفِ[٢٧] ، وَإِنَّما اللَّفظُ الأَلِفُ وَإِنْ كانَ أَهلُ الحِجازِ يَنْتَحُونَ بِها نَحوَ الواوِ[٢٨] ، فَإِنَّما ذَلِكَ رَومٌ[٢٩] لَيسَ أَنَّها وَاوٌ مُخَفَّفَةٌ[٣٠] .

وَكَتَبُوا فِي المُصْحَفِ أَشياءَ عَلى الوَصْلِ، لا يَصلُحُ الوُقُوفُ عَلَيها عَلَى ما كُتِبَتْ بِهِ ، وَأَشياءَ عَلَى الوَقفِ لا يَجُوزُ الوَصلُ بِها حَتَّى تُغَيَّرَ فَتُحذَفَ[٣١] .

فَأَمّا ما كُتِبَ عَلَى الوَصْلِ وَلا يُوقَفُ عَلِيهِ فَقَولُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق: ١٨]، هِيَ فِي المُصْحَفِ بِغَيرِ وَاوٍ[٣٢] ؛ لِأَنَّ الواوَ فِي الإِدراجِ تَذْهَبُ لالتِقاءِ السّاكِنَينِ وَلا يَجُوزُ أَنْ يُوقفَ عَلَيها إِلّا بِالواوِ ، فَمَن وَقَفَ بِغَيرِ الواوِ فَلاحِنٌ[٣٣] ، وَكَذَلِكَ: ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ﴾[الإسراء: ١١] ، وَعَلَى ذَلِكَ كَتَبُوا فِي بَعْضِ المَواضِعِ ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الشعراء: ١٧٦] بِغَيرِ أَلِفٍ ؛ لِأَنَّ الأَلِفَ مُذْهَبٌ فِي الوَصلِ[٣٤] ، وَكَذَلِكَ[٣٥] غَلِطَ القارِئُ بِالفَتْحِ فَتَوهَّمَ أَنَّ (لَيْكَةَ) اسمُ شَيءٍ وَأَنَّ اللّامَ أَصْلٌ فَقَرَأَ ﴿ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾[٣٦][٣٧] ، وَهُوَ نافِعُ بنُ أَبِي نُعَيمٍ[٣٨] ، وَلَهُ فِي القُرآنِ حُرُوفٌ شَبِيهَةٌ بِهَذا لَيسَ هَذا مَوضِعُ ذِكْرِها[٣٩] ؛ لِأَنّا إِنَّما نَقْصِدُ ها هُنا إِلى الخَطِّ[٤٠] .

وَأَمَّا ما كُتِبَ عَلَى الوَقْفِ[بِالزِّيادَةِ][٤١] وَلا يَصْلُحُ الوَصْلُ بِهِ ، [فَما][٤٢] كانَ لِفاصِلَةٍ أَو لِبَيانِ حَرَكَةٍ ، فَما كانَ لِفاصِلَةٍ مِن ذَلِكَ فَقَولُهُ: ﴿ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ [الأحزاب: ٦٦] ، وَقَولُهُ: ﴿ فَأَضَلُّونَا

﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب: ٦٧] ، وَقَولُهُ: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾[٤٣] [الأحزاب: ١٠] ، وَفِي دَرجِ الكَلامِ لا تَصلُحُ هَذِهِ الأَلِفُ ؛ لِأَنَّها إنَّما تَلحَقُ المَنصُوبَ فِي الكَلامِ بَدَلاً مِنَ التَّنْوِينِ، والتَّنوِينُ لا يَكُونُ مَعَ الأَلِفِ وَاللَّامِ[٤٤] ، وَعَلَى هَذا كَتَبُوا ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ [الإنسان: ١٥] ، وَلَو كَانَ كَقَولِكَ: رَأَيتُ زَيدًا ، لَمْ تَدخُلِ الأَلِفُ ها هُنا؛ لِأَنَّ (قَوَارِيرَ) لا يَنصَرِفُ ، فَإنَّما هَذا لِلفاصِلَةِ[٤٥] .

وَما كُتِبَ لِبَيانِ الحَرَكَة فَنَحوُ قَولِهِ: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾[الأنعام: ٩٠]، وَ﴿يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ﴾ [الحاقة: ٢٥] ، وَ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ﴾ [القارعة: ١٠][٤٦].

وَيَحذِفُونَ فِي الفَواصِلِ ما لا يُحْذَفُ مِثْلُهُ فِي دَرْجِ الكَلامِ ، نَحْوُ قَولِهِ: ﴿ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩] ، وَ﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: ٦] ، وَ﴿إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: ٣٦]، وَمِثْلُهُ: ﴿وَإِلَيۡهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: ٣٠] فَهَذا وَجهٌ مِنَ الهِجاءِ[٤٧] .

وَالشُّعَراءُ تفعل فِي القَوافِي[٤٨] ما لا يُوقِعُهُ فِي حَشْوِ الشِّعْرِ مِنَ الحَذْفِ وَالزِّيادَةِ كَنَحْوِ ما وَصَفنا ، وَكَذَلِكَ بَيانُ الحَرَكَةِ ؛ لِأَنَّهُم يُقَدِّرُونَ القَوافِي عَلَى الوَقْفِ ، فمِنَ الزِّيادَةِ قَولُ الشّاعِرِ [من المنسرح]:

اسْتأثَرَ اللهُ بِالوَفاءِ وَبِالعَد ...ـ... لِ ، وَوَلِيَ المَلامَةَ الرَّجُلا[٤٩]

وَقالَ آخَرُ [من الوافر]:

أَقِلِّي اللَّومَ عاذِلَ وَالعِتابا[٥٠] وَقُولِي إنْ أَصَبتُ لَقَد أصابا[٥١]

وَأَثْبَتَ الأَلِفَ في المِصراعِ[٥٢] [وَالقافِيَةِ][٥٣] ، وَلا يَدْخُلُ فِي سائِرِ الكَلامِ فِي الفِعْلِ وَلا /١٤٥و/ (وَقُولِي إنْ أَصَبْتُ لَقَد أَصابا) ، فَتُلْحِق فِي (العِتابِ) أَلِفًا ، وَكَذَلِكَ فِي (أَصابا) ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ لَكَ أنْ تُنَوِّنَها كَما تُنَوِّنُ: (رَأَيْتُ زَيدًا) فِي الوَصْلِ[٥٤] .

وَالوَجْهُ الثّالِثُ: أَنَّهُم يُنْشِدُونَ فَيُجْرُونَ القَوافِيَ مَجْرَى الكَلامِ فَيَقُولُونَ :

أَقِلِّي اللَّوْمَ[٥٥] عاذِلَ وَالعِتابَ وَقُولِي إنْ أَصَبْتُ لَقَد أَصابَ[٥٦] .

وَيُنْشِدُونَ أَيضاً [من الوافر]:

إذا غَضِبَتْ عَلَيكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النّاسَ كُلَّهُمُ غِضابَا[٥٧]

لِأَنَّهُ فِي الكَلامِ هَكَذا ، وَهُم لا يَكتُبُونَ عَلَى مِقْدارِ ما يَلْفِظُونَ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ فِي الكَلامِ كَذَلِكَ .

هَذا بابُ ما كَانَتْ فِي أَوَّلِهِ أَلِفُ الوَصْلِ من الأَسماءِ المَنْقُوصَةِ وَغَيرِها:

وَالمَنْقُوصَةُ نَحْوُ اسْمٍ ، وَابنٍ ، وَما أَشْبَهَ ذَلِكَ[٥٨] ، فَإِذا كَتَبْتَ[٥٩]: جاءَنِي فُلانُ بنُ فُلانٍ ، أَسْقَطْتَ أَلِفَ الوَصْلِ ؛ لِأَنَّ الاسْمَ الثّانِي لازِمٌ لِلأَوَّلِ ، فَهُما كَشَيءٍ وَاحِدٍ فَتَسقُطُ الأَلِفُ لِلوَصْلِ[٦٠] ، فَإِنْ قُلْتَ: هَذا زَيْدٌ [ابنُ][٦١] فُلانٍ ، لا تَجْعَلُ ابناً نَعْتاً ، وَلَكِنْ تَجْعَلُهُ خَبَرَاً ، فَيَكُونُ كَلاماً مُسْتَغْنِياً أَثْبَتَّ الأَلِفَ ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَولِكَ: زَيدٌ عاقِلٌ[٦٢] .

وَكذَلِكَ إِنْ قُلْتَ: قَالَ ابنُ زَيْدٍ: كَذَا وَكَذَا ، لَمْ يَكُنْ إِلّا بِإِثْباتِ الأَلِفِ[٦٣] ، فَإِنْ [أَنَّثْتَهُ][٦٤] عَلَى لَفْظِهِ قُلْتَ: قَالَتِ ابْنَةُ زَيدٍ ، فَأَثْبَتَّ الأَلِفَ [ووَقَفْتَ][٦٥] بِالهاءِ[٦٦] ، وَإِنْ وَصَلْتَها باسمٍ قَبْلَها قُلتَ: قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ زَيدٍ ، بِإِسقاطِ الأَلِفِ ، كَما فِي المُذَكَّرِ [٦٧] .

فَإِنْ قُلْتَ: فلم تبنها عَلَى قَوْلِكَ: (ابن) ، وَلَمْ تَجعَلْها مِن (ابن) بِمَنْزِلَةِ (اخت) مِنْ (أَخ) أَثْبَتَّ التَّاءَ فِي الوَصْلِ وَالوَقْفِ ، وَقَدْ فَسَّرنا هَذا فِي التَّصْرِيفِ[٦٨][٦٩] .

وَكَذَلِكَ (اسمٌ) ، تَقُولُ: بَدَأْتُ بِاسْمِ زَيدٍ ، بِإِثباتِ الأَلِفِ عَلَى المَعْنَى[٧٠] ، وَكَذَلِكَ: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾[٧١] [العلق: ١] ، فَأَمَّا كِتابَتُهُم ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بِغَيرِ أَلِفٍ فلأَنَّ الأَلِفَ لَيْسَتْ فِي اللَّفْظِ فِي هَذا وَلا فِي غَيرِهِ ، فَكَثُرَ هَذا الحَرفُ فِي صُدُورِ السُّوَرِ وَالكُتُبِ ، فَإِنَّما حُذِفَ لِكَثْرَةِ الاسْتِعمالِ ، وَاللَّفظُ فِيهِ وَفِي غَيرِهِ وَاحِدٌ[٧٢] .

وَأَلِفاتُ الوَصْلِ تَثْبُتُ فِي الخَطِّ عَلَى الاستِئْنافِ وَإِن لَمْ تَكُنْ فِي اللَّفظِ[٧٣] ، وَكَذَلِكَ لامُ المَعْرِفَةِ تَثْبُتُ فِي الخَطِّ وَإِنْ كانَتْ مُدْغَمَةً فِي اللَّفْظِ ، تقول: (بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَتُثبِتُ فِي أَوَّلِ [كلمة][٧٤] الرَّحْمَنِ أَلِفاً وَلاماً ، فَالأَلِفُ تَذْهَبُ فِي الوَصْلِ ، وَلامُ (الرَّحْمَنِ) مُدغَمَةٌ فِي الرَّاءِ[٧٥] .

فَأَمَّا كَتْبُهُم (للهِ ، وَلِلرَّحْمَنِ ، وَلِلوَصْلِ) بِوَصْلِ اللَّامِ وَإِسقاطِ الأَلِفِ[٧٦] ، وَكَتْبُهُم (بِاللهِ) بِإِثْباتِ الأَلِفِ وَوَصلِ الباءِ مَعَها[٧٧] ، وَكَذَلِكَ ما أَتَتْ: كَالرَّجُلِ ، تُوصَلُ الكافُ بِالأَلِفِ ، فَإِنَّما جَعَلُوا اللَّامَ مَعَ ما بَعْدَها كَالشَّيءِ الوَاحِدِ ؛ لِأَنَّها بَدَلٌ مِنَ الإِضافَةِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: هَذا غُلامُ زَيدٍ ، فَيَصِيرانِ اسْماً وَاحِداً ، وَهَذا عَبْدُ اللهِ ، كَما تَقُولُ هَذا زَيدٌ ، فإِذا قُلْتَ: غُلامُ زَيدٍ ، فإِنَّما تَقْدِيرُهُ: غُلامٌ لِزَيدٍ ، وَإِنَّما يَدخُلُ كُلُّ مُضافٍ عَلى عِبارَةِ اللَّامِ فَكَذَلِكَ كانَتْ مَعَ ما بَعْدَها بِمَنْزِلَةِ الشَّيءِ الوَاحِدِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: هَذا غُلامُكَ فَتَصِيرُ الكَافُ كَبَعْضِ حُرُوفِ الغُلامِ مِن أَجْلِ الإِضافَةِ[٧٨] .

هَذِهِ صِفاتُ الشَّكْلِ[٧٩] وَمَعْرِفَةُ مَوَاضِعِهِ[٨٠]:

اعْلَمْ أَنَّ الحَرْفَ إذا كانَ مَفْتُوحاً غَيْرَ مُنَوَّنٍ فَإِنَّ عَلامَتَهُ خُطَّةٌ فَوقَهُ ، فَإِنْ كانَ مَضْمُوماً غَيرَ مُنَوَّنٍ فَعَلامَتُهُ وَاوٌ أَمامَهُ ، وَيَكُونُ مُتَجافِيَةً إلى أَعلاهُ ؛ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِالواوِ [المكتوبة][٨١] ، وَإِذا كانَ مَكْسُوراً غَيرَ مُنَوَّنٍ فَعَلامَتُهُ خُطَّةٌ تَحْتَهُ[٨٢] ، وَإِن كَانَ الحَرْفُ مُنَوَّناً أَتْبَعْتَ كُلَّ شَيءٍ مِمّا ذَكَرْنا خَطّاً فَعَرَّفْتَهُ بِهِ[٨٣] ، فَإِن كانَ الحَرْفُ مُشَدَّداً كَتَبْتَ فَوقَهُ (شِيناً) ؛ لِأَنَّكَ تُرِيدُ أَوَّلَ شَدِيدٍ[٨٤] ، وَإِن كانَ ساكِناً أَثْبَتَّ فِيهِ (خاءً) ؛ لِأَنَّكَ تُرِيدُ أَوَّلَ خَفِيفٍ[٨٥] ، وَإِن كانَ مَهْمُوزاً أَثْبَتَّ الهَمْزَةَ كالعَينِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيهِما[٨٦] ، وَلِأَنَّكَ تَعتَبِرُ الهَمزَةَ بِالعَينِ[٨٧] ، فَإِن كَانَ الحَرفُ آخِرَ الاسمِ وَأَرَدْتَ أَن تَقِفَ عَلَيهِ بِإِشْمامٍ أَثْبَتَّ أَمامَهُ نُقْطَةً، فَإِن أَرَدْتَ أَن تَرُومَ فِيهَ الحَرَكَةَ أَثْبَتَّ [راءً][٨٨] مكانَ الواوِ الَّتِي تَقَعُ لِلمَضمُومِ[٨٩] .

وَالإِشْمامُ ما ضَمَمْتَ بِهِ شَفَتَيكَ وَلَمْ تَسْمَعْ مَعَهُ صَوتاً ، وَرَومُ الحَرَكَةِ ما أَسْمَعْتَ فِيهِ مَعَ ضَمِّكَ شَفَتَيكَ صَوتاً[٩٠] .

تَمَّ كِتابُ الخَطِّ ، وَالحَمدُ للهِ وَحْدَهُ ، وَحَسبُنا اللهُ وَنِعمَ الوَكِيلُ .

الهوامش

(١) وَقد قمتُ بتحقيقِهِ معَ الدِّكتور حُسين خلَف صالح ونَشرْناهُ في مَجَلَّةِ الفَراهِيدِي في كُلِّيَةِ الآدابِ _ جامِعَةِ تَكريت ، العدد الخامس والعشرون _ آذار ٢٠١٦ .
(٢) المقتضب ١٠٣/١ .
(٣) المبرد سيرته ومؤلفاته ١٥٩ .
(٤) المصدر نفسه ١٤٨_١٤٩ .
(٥) ينظر المَصادر الآتية في ترجمة المُؤلّف: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٠١_١١٠ ، والفهرست لابن النديم ٨٢_٨٣ ، وتاريخ العُلماء النحويين للتنوخي ٥٣_٦٥ ، ونزهة الألباء في طبقات الأولياء لأبي البركات الأنباري ١٦٤_١٧٣ ، ومعجم الأدباء للحموي ٢٦٧٨/٦_٢٦٨٥ ، وإنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ٢٤١/٣_٢٥٣ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣١٣/٤_٣٢٢ ، والوافي بالوفيات للصفدي ١٤١/٥_١٤٢ ، وبغية الوعاة للسيوطي ٢٦٩/١_٢٧١ ، وهدية العارفين لإسماعيل باشا ٢٠/٢_٢١ .
(٦) ينظر: الفهرست ٨٣ ، وتاريخ العلماء النحويين ٦١ ، ومعجم الأدباء ٢٦٨٤/٦ ، وإنباه الرواة ٢٥١/٣ ، والوافي بالوفيات ١٤٢/٥ ، وهدية العارفين ٢٠/٢ .
(٧) يُنظَر: المَطالِع النَّصريَّة للهَوريني ٣١ ، وَعلم الكتابة العربية للدكتور غانم قدوري الحمد ١٢ .
(٨) صفحة ١٢ .
(٩) المصدر نفسه ١٧ ، وشرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ٤٣٤ ، والمطالع النصرية ٣١ .
(١٠) يُنظر: الفهرست ٨٣ ، ومعجم الأدباء ٢٦٨٤/٦ ، والوافِي بالوفيات ١٤٢/٥ ، وهَدية العارفين ٢٠/٢ ، والمبرد سيرته وحياته ١٥٧ .
(١١) هذه العبارة قد ذكرها الزجاجي بتمامها _ تقريباً _ في بداية كتابه (الخط) ١٧ .
(١٢) الكتاب والكتابة: مصدر كتبت ، العين للخليل بن أحمد الفراهيدي٥/ ٣٤١ ، وقال الفيومي في المصباح المنير ٤٢٧: (كَتَبَ كَتْبًا ، من باب قتلَ ، وكِتْبةً _بالكسرِ_ وكِتاباً ...) . وينظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي ٨١/١ .

(١٣) هذه الأوجه في الكتابة هي خط المصحف ، والكتابة العروضية ، وهما غير معتمدين في الكتابة ، قال ابن درستويه في كتاب الكتاب ٢٠ : (وَوَجدنا كِتابَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ لا يُقاسُ هِجاؤُهُ ، ولا يُخالَفُ خَطُّهُ ، ولَكِنَّهُ يُتَلَقَّى بِالقَبُولِ علَى ما أُودِعَ المُصْحَفَ ، وَرَأَيْتُ العَرُوضَ إنَّما هُوَ إحصاءُ ما لُفِظَ بِهِ من ساكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ لَيسَ يَلحقُهُ غَلَطٌ ولا فِيهِ اختِلافٌ بَينَ أَحَدٍ ، فَلَم نَعْرِضْ لِذِكرِهِما في كِتابِنا هَذا) ، و(قيل: خطان لا يقاسان أو لا يقاس عليهما خط المصحف وخط العروض) همع الهوامع للسيوطي ٥٢٧/٣–٥٢٨ ، والوجه الثالث الخط القياسي الذي تسير عليه الكتابة المعروفة في هذا اليوم ، قال الزركشي في كتابه (البرهان في علوم القرآن) ٣٧٦/١ بعد أن تكلم في هذه المسألة: (فحصل أن الخط ثلاثة أقسام: خط يتبع به الاقتداء السلفي وهو رسم المصحف، وخط جرى على ما أثبته اللفظ وإسقاط ما حذفه وهو خط العروض، فيكتبون التنوين ويحذفون همزة الوصل، وخط جرى على العادة المعروفة وهو الذي يتكلم عليه النحوي) ، وينظر: المطالع النصرية للشيخ نصر الهوريني ٣٥–٣٧ .

(١٤) هذا هو الوجه الأول الذي هو خط المصحف ، قال ابن بابشاذ في كتابه (شرح المقدمة المحسبة) ٤٣٤: (فصل في الخط: وهو على ضربين متبع ومبتدع ، فالأول كتابة المصاحف ، والثاني ما اصطلح عليه الكُتّاب وقاسه النحويون ورسمه العروضيون ... فكل ما يتعلق بالمصاحف فمسلَّم متبع لا يجوز العدول عنه ، مثل (بسم الله الرحمن الرحيم) ، فيها ثلاث ألفات محذوفات من الخط ... والعروضيون يثبتون الألف ... لما يراعونه من الأوزان فيجتنبون ما يفسد عليهم من زيادة أو نقصان ، والقرآن العظيم في أعلى رتب البيان ، وليس له علاقة بالأوزان ، فمنه ما يأتي على أقيسة النحويين وهو الأكثر ، ومنه ما يأتي على غير أقيستهم ، وخاصة ما يتعلق بالمصاحف ، مصاحف أهل الكوفة ، وكل مسلَّم متبع ، كالنص الذي يرتفع معه حكم القياس فلا يجوز العدول إلى القياس مع وجوده) .

(١٥) النقط لغةً: تُشيرُ المعاجم إلى أن النقطة الشيء اليسير ، قال ابن فارس في مقاييس اللغة ٤٧١/٥: (النون والقاف والطاء أصيل يدل على نكتة لطيفةٍ في الشيء) ، وقال الزمخشري في أساس البلاغة ٣٠٠/٢: (يُقالُ: رأس الخطِّ النقطةُ .... ونقطتِ المرأة وجهها بالسواد: تتحسن بذلك ... ولفلان نقطة من النخل : قطعة منه) .

واصطلاحاً: ينقسمُ على قسمين: الأول: نقطُ الإعرابِ الذي وضعه أبو الأسود الدُّؤلي ، ينظر: المحكم في نقط المصاحف للداني ٣–٤ ، ونثر المرجان للنائطي ٦٥ ، والثاني: نقط الإعجام _ وهو المقصود في الكلام _ وذلك في الحروف المتشابهة التي تحتاج إلى ما يميز بينها، مثل: التاء والباء ، والجيم والخاء ، ينظر: كتاب الكتاب ١٠١ ، ودليل الحيران للمارغيني ٣٤٥/١ ، وحكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق لمرتضى الزبيدي ٦١ .

(١٦) أي زادوا حروفاً على الكلمة ؛ من أجل التمييز بين الكلمات التي تتشابه بالصورة فيما بينها قبل الزيادة ، ولم يكن ثمَّةَ نقطٌ يُميّز بين الحروف ، ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ١٣٩ .

(١٧) وهذا مما نصَّ ابنُ السراج في كتاب الخط ١٤٤ على أنه أخذه من المبرّد ، قال: (وكتبوا: الربَوا بواوٍ بعدها ألفٌ ، قال محمد بنُ يزيد: ليفصلوا بينها وبينَ الزنا) ، وينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار للداني ١٩٥ ، واللباب في علل البناء والإعراب للعكبري ٥٤٣/٢_٥٤٤ ،.

(١٨) وقد ورد ذلك في عِدَّة مواضع من القرآن ، قال المارغيني في دليل الحيران ٣٠٨: (وأما (الربوا) ... وقد وقع في سبعة مواضع ... وألفه منقلبة عن واو ؛ لأنه مصدر ربوت أربو ...) . ولم أجد أحداً جمع بين علة الفصل وعلة الأصل غير المبرد، فقد ذهب إلى أنَّ علَّة الزيادة الفصل، والعلة في أنها الواو الأصل ؛ لأنها من (ربا يربو) .وقد اختلفت أقوال أهل العلم في تعليل زيادة الواو في هذه الكلمة فجاءت على خمسة أوجه:

أما الأول: فهو على إرادة الأصل كما ذكر ذلك المبرد وابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٤٧ ، والنائطي في نثر المرجان ١٧٣ ، والمارغيني في دليل الحيران ٣٠٨ .

وأما الثاني: فلأجل الفصل بين (الربا) وبين (الزنا) لأنها تشبهها ، ينظر: كتاب الخط لابن السراج ١٤٤ ، واللباب في علل البناء والإعراب ٤٨٨/٢ ، ، وهو رأيٌ للمبرد أيضاً .

وأما الثالث: فذهب بعضهم إلى أن علة زيادتها أنها للتفخيم على أنها من قبيل (الصلاة ، والزكاة ، وغيرها) ، كالخليل في العين ٣١٧/٣ ، وابن جني في سر صناعة الإعراب ٥٠/١ ، والداني في المقنع ٦٠ ، والسخاوي في الوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٦٤ .

وأما الرابع: فهو أن هذه لغات الأعراب ، كما ذكر ذلك ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٤٧ ، والقلقشندي في صبح الأعشى ٢٠٤/٣ ، وينظر: رسم المصحف للدكتور غانم قدوري الحمد ٣٣١_٣٣٤ .

وأما الخامس: فهو أن أهل الحجاز قد تعلموا الكتابة من أهل اليمن ، كما ذكر ذلك الصولي في أدب الكتاب ٢٥٥ ، وينظر: رسم المصحف ٣٣١-٣٣٤ .

(١٩) أي: لئلَّا يُتوَهَّمَ أنها واو عطف وليست واو جمع ، ينظر: أدب الكاتب ١٤٤ ، والزجاجي ١٨ ، واللباب ٤٨٧/٢ ، ونثر المرجان ١٥٧ .

(٢٠) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش، وهو من أكابر أئمة النحو البصريين ، وهو أحذق أصحاب سيبويه ، وهو الطريق إلى كتاب سيبويه، لأنَّه لما مات قُرِئَ الكتابُ على أبي الحسن الأخفش ، توفي سنة ٢١٥ . ينظر: أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٤٠ ، و نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري ١٠٧ ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي ١٤٥ .

(٢١) ينظر: كتاب الخط لابن السراج ١٨٤ ، أدب الكتاب ٢٤٦ ، وهمع الهوامع ٥١٦/٣ ، ورسم المصحف ٣٤٣ .

(٢٢) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي الأزدي البصري النحوي العروضي اللغوي ، تتلمذ على يد أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ عنه سيبويه ، توفي سنة (١٧٥هـ) ، ينظر: تاريخ العلماء النحويين للتنوخي ١٢٣_١٣٤ ، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري ٤٥ ، إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي ٣٧٦/١_٣٨٢ ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي ١٣٣_١٣٤ .

(٢٣) قال الداني في تعريف المخرج: (ومعنى المخرج أنه الموضع الذي ينشأ منه الحرف) التحديد في الإتقان والتجويد ١٠٤ ، وينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية للدكتور غانم قدوري الحمد ٨٢ ، والألف عند الخليل حرف هوائي يخرج من الجوف ، قال في العين ٥٧/١: (وأربعة أحرف جُوْف وهي: الواو والياء والألف اللَّينَة والهمزة، وسُمِّيَتْ جُوفاً لأنها تَخْرُجُ من الجوف فلا تَقَعُ في مدرجة من مدارِج اللِّسان، ولا من مدارِج الحَلْق، ولا من مدرِج اللهاة، إنَّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حَيز تُنسب إليه إلا الجَوْفَ) ، وجاء في الهمع ٤٩١/٣ كلام ينقله السيوطي عن أبي حيان في هذا المعنى إذ يقول: (وقال أبو حيان: فصل المهدويُّ الواو من الياء والميم ، وجعل لها مخرجا على حدة ، فقال: الواو تهوي حتى تنقطع إلى مخرج الألف) .

(٢٤) في المخطوط (ويدعوا) بألف بعد الواو .

(٢٥) أي أن الواو في هذه الأمثلة المذكورة من أصل الكلمة ، وليست ضميراً زائداً عليها. وقد ذكرَ سيبويه في الكتاب ١٧٦/٤: كلاماً بهذا المعنى الذي ذكره الخليل ونسبه إليه ، وإلى هذا الرأي يذهب الزجاجي في كتابه الخط ٢٠ ، وينظر: كتاب الخط لابن السراج ١٨٤ ، وكتاب الكتاب ٨٤ .

(٢٦) ينظر: أدب الكاتب ١٤٤_١٤٥ ، وكتاب الخط لابن السراج ١٨٤ ، وأدب الكتاب للصولي ٢٤٦ .

(٢٧) ينظر: العين ٣١٧/٣ ، وكتاب الخط الزجاجي ٦٢ ، وكتاب الكتاب ٩٠ ، وسر صناعة الإعراب لابن جني ٥٠/١ ومختصر التبيين لهجاء التنزيل لأبي داود سليمان بن نجاح ٢٤٤/١_٢٤٥ والوسيلة إلى كشف العقيلة ٣٩٣ ، وشرح الشافية لركن الدين ٩١٩/٢ ، ونثر المرجان ١٧٣ .

(٢٨) ينظر: الكتاب ٤٣٢/٤ ، والمحكم في نقط المصاحف للداني ١٨٨_١٨٩ ، وصبح الأعشى ٢٠٤/٣ .

(٢٩) الرَّومُ: هو تَضعيف الصَّوتِ بالحركة حتى يذهب معظمها فيسمع لها صويت مخفي فيدركه الأعمى بحاسة سمعه والبصير بحاسة بصره ، ويُستعمل في الضم والكسر . الموضح في التجويد للقرطبي ٢٠٨ .

(٣٠) ينظر: كتاب الخط لابن السراج ١٧٧_١٧٨ .

(٣١) قال النائطي في نثر المرجان ٨٠: (اعلم أن الأصل في الكتابة إثبات الحروف الدالة على الألفاظ ، وإنما يعتريه الحذف لعارضٍ ، فلا حاجة إلى ذكر إثباتها ، إلَّا أن بعضَ الأحرفِ تثبتُ تارة وتُحذف تارةً أخرى، فلا بُدَّ من ذكرها لِئلّا يقع الطالبُ في الخلطِ والخبطِ. ثم اعلم انَّ الحذفَ لا يَرِدُ كثيراً إلّا على الهمزةِ ... أو على حروفِ العلّةِ ... واعلم أنَّ حروف العلة هي: الألف والواو والياء ، سُمّيَت بِها لأنَّ من شأنها أن ينقلبَ بعضها إلى بعضٍ ، وحقيقةُ العلة تغيُّرُ الشَّيءِ عن حاله) .

(٣٢) ينظر: المقنع ٤٢و١٠٥ ، والوسيلة ٣٥٦ ، والبديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان لابن معاذ الجهني ٥٨ .

(٣٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ١١٧/٢ ، وكتاب الخط لابن السراج ١٦٥ ، وإيضاح الوقف والابتداء للأنباري ٢٧٩/١_٢٨٠ والمحكم في نقط المصاحف ١٥٨ .

(٣٤) ينظر: المقنع ٢٩و٩٥ ، ومختصر التبيين ٩٣٦/٤_٩٣٧ ، ومرسوم خط المصحف لإسماعيل بن ظافر العقيلي ١٦٦و ١٩٠ .

(٣٥) ينظر: كتاب الخط لابن السراج ١٦٦ .

(٣٦) هذا النص من قوله: (كتبوا في بعض المواضع ...) قد ذكره السمين الحلبي في الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ٥٤٦/٨ مصرحاً بنقله عن المبرد من كتاب الخط .

(٣٧) ينظر: السبعة في القراءات ٤٧٣ ، ومعاني القراءات للأزهري ٢٢٩/٢ ، والتيسير في القراءات السبع للداني ١٦٦ .

(٣٨) هو : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أحد القراء السبعة والأعلام ، ثقة صالح ، توفي سنة (ت١٦٩هـ) . ينظر : معرفة القراء الكبار للذهبي ٦٤/١ ، وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٣٣٠/٢ .

(٣٩) ومن ذلك ما ذكره المؤلف في المقتضب ٢٦١/١ ، وينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم لمحمد عبد الخالق عضيمة ٣٩/١_٤٠ .

(٤٠) أي أنه لا يريد أن يتعرض هنا لمسائل القراءات وما يترتب عليها من المعاني والمسائل النحوية ، لأنه ألف هذا الكتاب في الخط وما يقع فيه من زيادة أو حذف ، وغير ذلك .

(٤١) هذه الزيادة عند ابن السراج ١٥٦ بروايته عن المبرد .

(٤٢) في المخطوطة (ما) بغير الفاء ، ولا بُدَّ من الفاء لأنها واقعة في جواب (أما) ، وهي أيضا ثابتة عند ابن السراج في كتاب الخط ١٥٦ بروايته عن المبرد .

(٤٣) للقراء في هذه الكلمات مذاهب ، فقد قرأ نافع وابن عامر وعاصم في غير رواية حفص والكسائي في رواية قتيبة (الظنونا ، والرسولا ، والسبيلا) بإثبات الألف في الوصل والوقف في الثلاث ، وقرأ ابن كثير والكسائي في غير رواية قتيبة وحفص عن عاصم بحذف الألف فيهن في الوصل وإثباتها في الوقف . ينظر: السبعة: ٥١٩ ، وجامع البيان للداني ١٤٨٩/٤ .

(٤٤) هذا رأي المؤلف ، والصواب هو أنها ثابتة في الوصل لورود القراءة الصحيحة عليها كما مر ، ولا يُعتدُّ بقول النحاة إذا خالف القراءة الصحيحة ؛ كما قال سيبويه في الكتاب ١٤٨/١: (إلَّا أَنّ القراءةَ لا تُخالف ؛ لأَنّ القراءَةَ السُّنةُ) .

(٤٥) وهذه أيضاً ورد فيها عدة قراءات وللعلماء فيها توجيه كالآيات السابقة . ينظر: السبعة ٦٦٣_٦٦٤ ، ومعاني القراءات ١٠٨/٣_١٠٩ ، والحجة للقراء السبعة للفارسي ٣٤٨/٦_٣٤٩ ، وحجة القراءات لابن زنجلة ٧٣٨_٧٣٩ .

(٤٦) ينظر: الكتاب ١٦١/٤_١٦٣ ، وكتاب الخط لابن السراج ١٥٦ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٣٠٥/١ ، والبديع ٦٤ .

(٤٧) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء ٢٥٠/١ ، وكتاب الكتاب ١١٦_١١٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ١٥ ، والمقنع ١٥٧ .

(٤٨) قال الأخفش في القوافي ٣ : (اعلم أنَّ القافية آخر كلمة في البيت ، وإنما قيل لها: "قافية" لأنها تقفو الكلام) .

(٤٩) الشاعر هو الأعشى ميمون بن قيس ، وهذا البيت له في ديوانه ٢/٩٠ من قصيدة مطلعها: (إنَّ مُحِلًّا وإنَّ مرتحلاً وإنَّ في السَّفرِ ما مضى مهلا) ، وقد ذكره ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٧٠/١ ، والأصبهاني في الأغاني ١٣٣/٩و١٤٦ و٦/١٢ .

(٥٠) جاء في الجمل في النحو٢٣٧ : (وَالْبَاء لَا يلْزمه التَّنْوِين إِذا كَانَ فِي أَوله ألف وَلَام وَلكنه إِنَّمَا أدخلهُ للترنم وَبعد الصَّوْت) ، وينظر: القوافي للأخفش الأوسط ١١٧ _١١٨.

(٥١) البيت لجرير بن عطية الخطفي من ديوانه ٥٨ ، وهو مطلع قصيدة يهجو بها الراعي النُّميري ، وهو من شواهد الكتاب ٢٠٥/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٤٧١/٢.

(٥٢) المصراع هو نصف البيت ، قال نور الدين العماني في المنهل الصافي على فاتح العروض والقوافي ١٦٨ : (وسمّى العروضيون النصف الأول من البيت مصراعاً وصدراً ، والنصف الثاني مصراعاً وَعجزاً) ، وَظاهر كلام المبرد أنّ المِصراعَ يُرادُ بهِ الجزء الأول .

(٥٣) في المخطوط (والعاقبة) ، والصواب ما أثبته ؛ لأن مصطلح العاقبة غير موجود في علم العروض والقوافي ، وإن كان المعنى قريبا .

(٥٤) وهذه الزيادة إنما جيء بها لأجل الترنُّمِ ، قال سيبويه في الكتاب في باب وجوه القوافي في الإنشاد ٢٠٤/٤_٢٠٦/٤: (أما إذا ترنموا فإنهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون، لأنهم أرادوا مد الصوت ...وإنما ألحقوا هذه المدة في حروف الروي لأن الشعر وضع للغناء والترنم، فأحلقوا كل حرف الذي حركته منه).

(٥٥) في المخطوط: (أقلي النوم) ، ولعله خطأ من الناسخ لأنه خلاف الثابت في الديوان وباقي المصادر ، وكذلك لا يستقيم به المعنى المراد .

(٥٦) وهذا مما شاع عن بني تميم كما ذكر ذلك علماء اللغة ، قال سيبويه ٢٠٦/٤_٢٠٨: (فإذا أنشدوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة أوجه: أما أهل الحجاز فيدعون هذه القوافي ما نون منها وما لم ينون على حالها في الترنم، ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء ، وأما ناسٌ كثير من بني تميم فإنهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لم ينون، لما لم يريدوا الترنم أبدلوا مكان المدة نوناً ولفظوا بتمام البناء وما هو منه، كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد ، سمعناهم يقولون:

يا أبَتا عَلَّكَ أو عَساكَن ... وأما الثالث فأن يجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعرٍ، جعلوه كالكلام حيث لم يترنموا، وتركوا المدة لعلمهم أنها في أصل البناء، سمعناهم يقولون – لجرير:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتاب) ، وينظر: البديع في علم العربية لابن الأثير ٦٩٩/١ ، وهمع الهوامع ٤٤٢/٣ .

(٥٧) البيت لجرير _أيضاً_ ومن القصيدة نفسها ، ديوانه ٦٤ ، وينظر: جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ١٠٥ ، والفاضل للمبرد ١٠٩ .

(٥٨) سُمِّيت منقوصةً لأن فيها حرفاً محذوفاً ، فأصل اسم وابن (سموٌ ، وبنوٌ) فاللام المحذوفة واو على قول بعضهم ، والألف في هذين الاسمين ألف وصلٍ . ينظر: المقتضب ٣٦٢/١_٣٦٦ ، وشرح شافية ابن الحاجب لركن الدين ٨٤٧/٢ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٤/ ٧٥ .

(٥٩) ينظر: كتاب الخط لابن السراج ١٥٣_ ١٥٤.

(٦٠) بوّب سيبويه في كتابه ٢٠٣/٢_٢٠٤ باباً بقوله: (هذا بابُ ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد) ثم قال تحت هذا الباب: (ألا تراهم يقولون: هذا زيدُ بنُ عبد الله، ويقولون: هذه هندُ بنتُ عبد الله فيمن صرف، فتركوا التنوين ها هنا لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثُر في كلامهم) ، وينظر: كتاب الخط للزجاجي٢٣_٢٤ ، وكتاب الكتاب ٨١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٣٣١/١ .

(٦١) في المخطوط (بن) بغير ألف ، والصواب ما أثبتُّه لأنه مراد المؤلف كما هو واضح من شرح الكلام ، فتعين أن ذلك خطأٌ وقع فيه الناسخ .

(٦٢) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ٢١٦ ، كتاب الخط للزجاجي ٢٤ ، وعمدة الكتاب لأبي جعفر النحاس ٢٧٠ ، وشرح المفصل ٣٣٤/١ .

(٦٣) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢١٧: (وإن أنت ذكرت ابناً بغير اسم فقلت: " جاءنا ابنُ عبد الله " كتبته بالألف) ، وينظر: أمالي ابن الحاجب ٢/ ٧٣٩ ، ودليل الطالبين لكلام النحويين لمرعي بن يوسف الكرمي ٩٥.

(٦٤) في المخطوط (أثبتَّه) ، وعند ابن السراج ١٥٣ (أنَّثتَه) وهو الصواب .

(٦٥) في المخطوط (ووقعتْ) ، وعند ابن السراج ١٥٣ (ووقفتَ) وهو الصواب .

(٦٦) أي: وقفت بالهاء لفظاً لا خطًّا ، وقد خالف بعض أهل الخطِّ المبردَ في الوقوف عليها بالهاء واستشهدوا بالقرآن ، والخلاف ذكره ابن قتيبة في نهاية باب (ألف الوصل في الأسماء) ، أدب الكاتب ١٤١ .

(٦٧) أحكام (ابنة) والوصف بها كأحكام ابن والوصف به . ينظر: سر صناعة الإعراب ٥٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٩٨/٣_١٢٩٩ ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ٤/ ١٩ .

(٦٨) هَذا أَحَدُ مُؤَلَّفاتِ المُبَرِّدِ المَفْقُودَةِ وَقَد ذَكَرَهُ بَعْضُ أَهْلِ التَّراجِمِ كما في الفهرست ٨٣ ، ومعجم الأدباء ٢٦٨٤/٦ ، والوافي بالوفيات ١٤٢/٥ ، وقد ذَكرتُ ذلك في الدراسة .

(٦٩) أَحَلتُ إِلى المُقتَضَب لأَنَّ المسألة موجودة فيه وَهُو مِن أشهر مؤلفات المبرد ، ينظر: المقتضب ٣٦٢/١ _ ٣٦٦ ، والخصائص لابن جني ٢٠١/١_ ٢٠٣ .

(٧٠) قوله: (على المعنى) أي أنها مع الألف لا تلتبس بصورة أخرى فيذهب المعنى ، كبَسُمَ زيدٌ أو بِسُمٍّ زيدٍ وغير ذلك .

(٧١) ينظر: كتاب الخط للزجاجي ٢٢ ، وكتاب الخط لابن السراج ١٥٣ ، وهجاء مصاحف الأمصار ٩٤ ، والمقنع ٣٦ .

(٧٢) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ٢١٥_٢١٦ ، وكتاب الخط لابن السراج ١٥٣_١٥٤ ، وكتاب الكتاب ٨٢ ، وعمدة الكتاب ٦٨ ،والمطالع النصرية ٢١٥_٢١٦ ،ودليل الحيران ٢٨ .

(٧٣) ينظر: ابن السراج ١٥٤ ، وشرح المفصل ٣٠٩/٥ ، واللغة العربية أداء ونطقاً وإملاءً وكتابة لفخري محمد صالح ١١٧ .

(٧٤) زيادة ليستقيم المعنى .

(٧٥) ينظر: ابن السراج ١٥٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٢٢٥/٣_٢٢٦ ، والكناش في فني النحو والصرف للأيوبي ٣٥٧/٢ .

(٧٦) ينظر: الزجاجي ٢٦ ، وابن السراج ١٥٤ ، وعمدة الكتاب ١٧٥ ، واللباب ٤٩٠/٢ ، والكناش ٣٥٩/٢ ، ودليل الطالبين لكلام النحويين ٩٥ .

(٧٧) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ٢١٨ ، ٥٢٠/٣ .

(٧٨) ينظر: ابن السراج ١٥٤ ، وعمدة الكتاب ١٧٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٦/٣ ، وصبح الأعشى ١٨١/٣ .

(٧٩) الشكل في اللغة يُطلقُ على عِدَّة معانٍ ، منها: الشَّبَهُ والمِثْلُ وصُورةُ الشَّيءِ ، وشَكَلَ الكِتابَ: أعجَمَهُ ، كأنه أزال عنه الإشكال . ينظر: لسان العرب مادة (شكل) ١٧٦/٧_١٧٧ ، والقاموس المحيط مادة (شكل) ١٠١٩ ، وصبح الأعشى ١٥٤/٣ .

وفي الاصطلاح: قال صاحب المطالع النصرية ٢٥٧ : (وأما (الشَّكْل) في اصطلاح الخَطِّ فهو "ما يُوضع فوق الحروف أو تحتها من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة، أو السكون، أو الهمز، أو المدّ، أو التنوين، أو الشَّدّ) . وينظر: كتاب الكتاب ١٠٥ ، والمحكم في نقط المصاحف ٢٢_٢٣ ، وعلم الكتابة العربية للدكتور غانم قدوري الحمد ٦٢ .

(٨٠) هذا الباب قد ذكر أغلبه النحاس في عمدة الكتاب ١٩٦_١٩٧ على شكل روايات عن المبرد كما سأذكر ذلك .

(٨١) هذه الكلمة غير واضحة فهي في المخطوط كأنها (المتلوِ به) ، وهي في رواية النحاس في العمدة ١٩٦ عن المبرد (المكتوبة) ، وفي رواية التَّنسِي عن المبرد _أيضًا_ في الطراز في شرح ضبط الخراز ٢٠ (المتلوة) .

([٨٢]) قال النحَّاس في عمدة الكتاب ١٩٦: (باب ما في الشكل: أصل الشكل الضبط، ومنه شكلت الدابة، وحكى ابن كيسان، عن محمد بن يزيد، قال: الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل، قال: وهو مأخوذٌ من صور الحروف، فالضمة واوٌ صغيرة الصورة في أعلى الحرف لئلا تلتبس بالواو المكتوبة، والكسرة ياءٌ تحت الحرف، والفتحة ألفٌ مبطوحةٌ فوق الحرف) ، وينظر: المحكم في نقط المصاحف ٧ ، وصبح الأعشى ٣/١٦١_١٦٢ .

([٨٣]) قال النحاس في العمدة ١٩٦: (وحكى علي بن سليمان عن محمد بن يزيد: وإن كان الحرف منوناً أتبعت كل شيء مما ذكرنا خطاً) . ثم أورد روايةً أخرى عن المبرد غير موجودة في كتابه وهي قوله: (وحكى عنه ابن كيسان بصورة النون إلا أنه لطفه) ، وينظر: مِنهاج الإصابة في معرفة الخطوط والآلات والكتابة للزفتاوي ٢٢٢ مجلة المورد .

([٨٤]) العمدة ١٩٧: وجعل التشديد صورة الشين) ، وينظر: الكتاب ١٦٩/٤ ، كتاب الكتاب ١٠٦ ، وصبح الأعشى ١٦٢/٣ ، وقصة النقط والشكل في المصحف الشريف للدكتور عبد الحي الفرماوي ٩٥.

([٨٥]) قال النحاس إثر رواية ابن كيسان عن التنوين عنه أيضاً ١٩٦_١٩٧: (قال: وجعل للحرف الساكن صورة الحاء) . وحكى عنه علي بن سليمان، قال: لأنك تريد أول خفيف) ، ثم قال: (ولا يجوز على هذا أن تجعل هاءً ، إلا أن ابن كيسان، قال: استعمل الناس بعده الهاء ، لأن الهاء حرفٌ مهموسٌ يلزم موضعه ، فهو مشبهٌ للوقفة على الحرف) ، وينظر: الكتاب ١٦٩/٤ ، ودليل الحيران ٣٤٦.

([٨٦]) قال النحاس في العمدة ١٩٧: (وحكى أبو إسحاق ، عن محمد بن يزيد: إن كان مهموزاً أثبت الهمزة كالعين ، لقرب مخرجها) ، وينظر: حكمة الإشراق ٦٤ .

([٨٧]) أي: تشبيه الهمزة بالعين .

([٨٨]) في المخطوطة (أثبت امكان الواو) ، والذي أثبتُهُ هو ما موجود عند النحاس ، وهو الصواب لأن الكلام يستقيم به ، ولعلَّ هذه الألف التي قبل كلمة (مكان) هي ألف (راء) فحدث إشكال عند الناسخ لأمر ما فجاءت بهذه الصورة .

([٨٩]) قال النحاس في العمدة رواية عن أبي إسحق ١٩٧: (وحكى عنه: إن أردت أن تقف بالإشمام أثبت أمامه نقطةً، وإن أردت الروم أثبت راء مكان الواو التي تقع للمضموم) ، وينظر: الكتاب ١٦٩/٤ .

([٩٠]) قال النحاس في العمدة ١٩٧: (قال: والإشمام ما ضممت به شفتيك ولم تسمع معه صوتاً ، وروم الحركة ما سمعت له مع ضمك لشفتيك صوتاً، كما يستعمل القراء في المرفوع) ، وينظر: شرح الشافية للرضي ٢/٣٧٨_٣٨١ ، والتمهيد في علم التجويد لابن الجزري ٧٣.

Almasadir

1. 'akhbar alnahwiin albsryiyn, alhasan bin eabd allh bin almurziban alsiyrafi, 'abu saeid (368 h) thqyq: th muhamad alziyni, wamuhamad eabd almuneim khifaji – almudrisin bial'azhar alsharifi, mustafaa albabi alhalabi, 1373 h – 1966 m.
2. 'adb alkatibi, 'abu muhamad eabdallh bin muslim bin qatibat aldiynurii (276 ha) tahqiqa: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, alqahrt _ madinat nasr, dar altalayie 2005.
3. 'adb alkitabi, 'abu bakr muhamad bin yahyaa alsuwlii (335 h) naskhuh waeanaa bh: muhamad bahjat al'athri, wanazar fih: alsyd mahmud shukri alalusi almutbaeat alsalafiat – misr, almaktabat alearabiat – baghdad, 1341 h.

4. 'asas alblaght, 'abu alqasim mahmud bin eamrw, alzamkhashari jar allah (538 h) tahqiq:an muhamad basil euyun alsuwdi, dar alkutub aleilmiatu, bayrut – lubnan, t al'uwlaa 1419 h – 1998 m.
5. al'aghani, 'abu alfarj eali bin alhusayn bin muhamad alasbhani (356 h) tahqiqa: samir jabir, dar alfikr – bayrut, altibeat althaaniat.
6. 'amali abn alhajibi, euthman bin eumar bin 'abi bikr, jamal aldiyn abn alhajib alkurdii almalikii (646 h) dirasat watahqiq: d. fakhar salih sulayman qdart, dar eammar – al'urduni, dar aljil – bayrut 1409 h – 1989 m.
7. 'iinbah alrawat ealaa 'anbah alnuhati, jamal aldiyn 'abu alhasan eali bin yusif alqaftia (646 h) tahqiq:an muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar alfikr alearabia – alqahirata, wamuasasat alkutub althaqafiat – bayrwt, t al'uwlaa 1406 h – 1982 m.
8. 'awdah almasalak 'iilaa 'alfiat abn malik, eabd allah bin yusif bin 'ahmad, jamal aldiyn abn hisham (761 h) tahqyq: yusif alshaykh muhamad albqaey dar alfikr liltabaeat walnashr waltawzie.
9. 'iidah alwaqf walaibtida'i, muhamad bin alqasim bin muhamad bin bshar, 'abu bakr al'anbari (328 h) thqyq: muhyi aldiyn eabd alrahmin ramadan, matbueat majmae allughat alearabiat bidimashiqa, 1390 h – 1971 m.
10. albadie fi eilm alearabiati, majad aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad aljizri abn al'athir (606 h) tahqiqa: da. fathi 'ahmad eali aldiyni, jamieat 'ama alquraa, makat almukaramat – almamlakat alearabiat alsaeudiatu, t al'uwlaa 1420 h.
11. albadie fi maerifat ma rusim fi mashaf euthman, muhamad bin yusif bin maeadh aljihni (442 h) tahqiq: d. ghanim qduri alhamd, eamman _ 1421 h 2000 m.
12. alburhan fi eulum alqurani, 'abu eabd allah badr aldiyn bin bihadir alzarkashii (794 h) tahqiq: muhamad 'iibrahym, dar 'iihya' alkutub alearabiat _ eisaa albabi alhalabii washurakayihi, dar almaerifat bayrut lubnan _: t al'uwlaa 1376 h – 1957 m.
13. bughyat alwaeat fi tabaqat allaghwiin walnihati, eabd alruhmin bin 'abi bukr, jalal aldiyn alsywti (911 ha) tahqiqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, almuktabat aleasriat – lubnan _ sida.
14. albilghat fi tarajum 'ayimat alnahw wallaghati, majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfiruzabady (817 h) dar saed aldiyn liltibaeat walnashr waltawziei, t al'uwlaa 1421 h– 2000 m.
15. tarikh aleulama' alnahwiin min albasariiyn walkufiiyn wghyrhm, 'abu almuhasin almufadal bin muhamad altanuukhi (442 h) thqyq: alduktur eabd alfattah muhamad alhuluw, hajar liltibaeat walnashr _ alqahrt, t alththaniat 1412 h – 1992 m.

16. altahdid fi alaitiqan waltajwidi, 'abu eamrw euthman bin saeid aldaani al'undulsi (t 444 ha) dirasat watahqiq: d. ghanim qaduri hamd, maktabat dar al'anbar – aleiraq – alramadi, t 1–1407h – 1988 m.
17. altamhid fi eilm altajwid, shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin aljzry (t 833 h) tahqiq: d. ghanim qduri hamid, muasasat alrisalat – bayrut – lubnan, t 1–1421 h – 2001 m.
18. _altiysir fi alqara'at alsbe, euthman bin saeid bin euthman bin eumar 'abu eamrw alddani (t 444 h) tahqiq: 'uwtu tryzl, dar alkitab alearabii – bayrut, t 2–1404 h / 1984 m.
19. _jamie albayan fi alqara'at alsbe almashhurati, 'abu eamrw euthman bin saeid alddani (t 444 h) tahqiq:an muhamad sidiyq aljazayiriu, dar alkutub aleilmiat – bayrut – lubnan, t 1–1426 h 2005 m.
20. _aljamal fi alnahwi, alkhalil bin 'ahmad alfrahidi (175 h) thqyq: fakhara aldiyn qbawat, muasasat alrisalati, bayrut, t al'uwlaa 1405 h 1985 m.
21. _jamhirat 'ashear alearab, 'abu zayd muhamad bin 'abi alkhitab alqurshii (170 h) tahqiq: eali muhamad albijadi, nahdat misr liltabaeat walnashr waltawzie.
22. _hujat alqara'ati, eabd alruhmin bin muhamd, 'abu zareat abn zunjila (403 h t hwaly) tahqiq: saeid al'afghani, dar alrisalt, t 5–1418 h – 1997 m.
23. _alhujat lilqara' alsbet, alhasan bin 'ahmad bin eabd alghaffar, 'abu eali alfarisii (377 h) thqyq: badr aldiyn qhwjy – bashir jwyjaby, dar almamun lilturathi, dimashq _ bayrut t alththaniat 1413 h – 1993 m.
24. _hikmat al'iishraq 'iilaa kitab alafaqi, muhamad bin muhamad bin eabd alrazaq, almulaqab bimurtadaa alzubaydii (1205 h) eaniy bi'iikhrajah: muhamad talahat bilal, mutbaeat almadanii – alqahrt, t al'uwlaa 1411 h – 1990 m.
25. _alkhasayisu, 'abu alfath euthman bin jiniyi almusilii (t 392 h) alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, altibeat alraabieat.
26. _dirasat li'uslub alquran alkarimi, muhamad eabd alkhaliq eadimat, alqahrt dar alhadith._
27. _alduru almusawan fi eulum alkitab almakanuwni, 'abu aleabas, shihab aldiyn, 'ahmad bin yusif bin eabd alddayim almaeruf bialsamin alhalbii (t 756 h) thqyq: alduktur 'ahmad muhamad alkharat, dar alqilam – dimashq (d, t.(
28. _dalil alhayran ealaa murid alzamani, 'abu 'iishaq 'iibrahim bin 'ahmad bin sulayman almarighni altuwnisii almaliki (1349 h) dar alhdyth– alqahirat.

29. _dalil alttalibayn likalam alnhwyyn, mareiin bin yusif bin 'abaa bikr almaqdisii alhnbalii (1033 h) 'iidarat almakhtutat walmuktabat al'iislamiat – alkuaytu, 1430 h – 2009 m.

30. _diwan al'aeshaa alkabiri, maymun bin qis, tahqiq: mahmud 'iibrahim muhamad alradwani, wizarat althaqafat walfunawn waltarathu, 'iidarat albihawth waldirasat althaqafiati, aldawhat _ qatar, t m yanayir 2010.

31. _diwan jarir, jarir bin eatiat alkhatafi (t 110 h) dar bayrut, bayrut lubnan 1406 _ 1986 h m.

32. _rusim almushaf dirasatan lighawyat tarykhyt, d. ghanim qduri alhamid, allajnat alwataniat, baghdad aleiraq _, _ t yanayir 1402 h 1982 m.

33. _alsabeat fi alqara'ati, 'ahmad bin musaa bin aleibaas altamimi, 'abu bakr bin majahid albaghdadii (t 324 h) tahqyq: shawqi dif, dar almaearif – misr, t 2–1400 h.

34. _siru sinaeat al'iierabi, 'abi alfath euthman bin jiniy (392 h) tahqiqa: di. hasan hindawi, dar alqilm – dimashqa, t al'uwlaa 1985 m.

35. _sharah al'ushmuniu ealaa 'alfiat abn malik, eali bin muhamad bin eisaa ،'abu alhasn, nur aldiyn al'ushmunii alshshafieia (t 900 h) dar alkutub aleilmiat birut– lubnan t 1–1419 h– 1998 m.

36. _sharah shafiyat abn alhajib, radia aldiyn muhamad bin alhasan alaistirabadhii (686 h) mae sharah shawahidih lieabd alqadir albaghdadi sahib khizanat al'adab (t 1093 h) haqaqahuma, al'asatdhat: muhamad nur alhsn, wamuhamad alzifzaf, wamuhamad mahyaa aldiyn eabd alhamid, dar 'iihya' alturath alearabii – bayrut – lubnan 1395 h – 1975 m.

37. _sharah shafiat abn alhajibi, hasan bin muhamad bin sharaf shah alhusayni al'astarabadhi, rukn aldiyn (715 h) tahqiq: d. eabd almaqsud muhamad eabd almaqsud (rsalt dukturah) maktabat althaqafat aldiyniat, t al'awalii 1425 h– 2004 m.

38. _sharah alkafiat alshshafiati, muhamad bin eabd allih, abn malik alttayiy aljianii (672 h) tahqiq: eabd almuneim 'ahmad hrydy, jamieatan 'ama alquraa markaz albahth aleilmii wa'iihya' alturath al'iislamii kuliyat alshryet waldirasat al'iislamiat makat almukramat, t 1.

39. _sharah almufsil lilzamkhisharii, yaeish bin eali bin yeysh, almaeruf biaibn yaeish (643 h) qadam lh: alduktur 'iimil badie yaequba, dar alkutub aleilmiatu, bayrut – lubnan, t yanayir 1422 h – 2001 m.

40. _sharah almuqadamat almuhsibati, tahir bin 'ahmad bin biabshadh (469 h) tahqyq: khalid eabd alkarim.

41. _alshier walshueara'u, 'abu muhamad eabd allh bin muslim bin qatibat aldiynurii (276 h) dar alhadith, alqahrt 1423 h.
42. _sabh al'aeshaa fi sinaeat al'iinsha, 'ahmad bin eali bin 'ahmad alfazari alqilqshndy (821 h) dar alkutub aleilmiati, bayurut.
43. _tabaqat alnahwiin wallaghwiiyn (slislat dhakhayir alearab 50) muhamad bin alhasan alzubaydii al'andilsi, 'abu bakr (379 h) tahqiq: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar almuearif, t 2.
44. _altiraz sharah dabt alkharazi, al'imam 'abu ebdallh muhamad bin ebdallh altansi (899 h) tahqiq: d. 'ahmad bin 'ahmad sharshala, majmae almalik fahd litabaeat almashaf alshryf, almadinat almunawarat _ almamlakat alearabiat alsaeudiat, 1420 h.
45. _eilm alkitabat alearabiat, alduktur ghanim qduri alhamid, eamman dar eammar _, _ t yanayir 1425 h 2004 m.
46. _eumdat alkitabi, 'abu jaefar alnahhas 'ahmad bin muhamad almarradi alnahwaya (338 h) tahqyq: bisam eabd alwahhab aljabi, dar abn hizm - aljafan waljabi liltibaeat walnashri, t yanayir 1425 h - 2004 m.
47. _aleayn, 'abu eabd alruhmin alkhalil bin 'ahmad alfirahidi albasriu (175 h) tahqiqa: d mahdi almakhzumi, d 'iibrahim alsamrayy, dar wamaktabat alhilal.
48. _ghayat alnihayat fi tabaqat alqura'i, shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin muhamad bin muhamad bin eali bin aljizri aldimashqii alshshafiei (t 833 h) dar alkutub aleilmiat - bayrut - lubnan, t 1-1427 h - 2006 m.
49. _alfadilu, muhamad bin yazid bin eabd al'akbar, 'abu aleibaas almubarid (285 h) dar alkutub almisriati, alqahirat, t h maris 1421.
50. _alfahrasitu, 'abu alfiraj muhamad bin 'iishaq, almaeruf biaibn alnadim (385 h) thqyq: 'iibrahim ramadan, dar almaerifat bayrut - lubnan, t fibrayir 1417 h - 1997 m.
51. _alqamus almuhitu, majid aldiyn muhamad bin yaequb alfiruzabady (817 h) thqyq: markaz alrisalat lildirasat watahqiq altirathi, muasasat alrisalati, bayrut lubnan _, _ t maris 1433 h 2012 m.
52. _qisat alnaqt walshukl fi almashaf alsharifi, alduktur eabd alhay alfarmawy, mudaris tafsir alquran waeulumih fi jamieat al'azhari, dar alnahdat alearabiat _ alqahirat.
53. _alqawafi, al'imam 'abu alhasan saeid bin maseadat al'akhfash, al'awsat (215 h) tahqiq: 'ahmad ratib alnifakhi, dar al'amantu, _ bayrut lubnan, t 1, 1394 h_ 1974 m.
54. _alkitabu, eamrw bin euthman bin qanbir 'abu bshir, almulaqab sybwih (t 180 h) thqyq: eabd alsalam muhamad harun, maktabat alkhaniji - alqahrt, t 3-1408 h - 1988 m.

55. _kitab alkhut, abn alsiraj, 'abu bakr muhamad abn alsiriyi bin sahl (316 h) dirasat watahqiq: d. khawlat salih husayn, maktabat 'amiru, karkuk _ aleiraqi, dar alkutub aleilmiatu, bayrut lubnan _, t 1 1436 2015 _ h m.

56. _kitab alkhut, 'abu alqasim eabd alruhmin bin 'iishaq alzijajii (337 h) thqyq: alduktur ghanim qduri alhamd, dar eammar eamman _, _ h t yanayir 1421 2000 m.

57. _kitab alkitabi, 'abu muhamad ebdallh bin jaefar bin dristuyh (347 h) thqyq: alduktur 'iibrahim alsamrayy, walduktur eabd alhusayn alftly, dar aljil bayrut _, t 1 1412 1992 _ h m.

58. _alkunash fi faniy alnahw walsirfi, 'abu alfadda' eimad aldiyn 'iismaeil bin eali al'uyubay (732 h) dirasat wthqyq: alduktur riad bin hasan alkhawam, almaktabat aleasriat liltabaeat walnashri, bayrut - lubnan 2000 m.

59. _allabab fi eall albina' wal'iierabi, 'abu albaqa' eabd allah bin alhusayn bin eabd allh aleukbariu albighdadiu mahaba aldiyn (616 h) tahqiq:an muhamad ethman, maktabat althaqafat aldiyniat alqahrt _, _ t yanayir 1430 h 2009 m.

60. _lisan alearab, abn manzur (711 h) aietanaa bitashihiha: 'amin muhamad eabd alwahab, wamuhamad sadiq aleabidi, dar 'iihya' alturath alearabii, muasasat alttarikh alearabii, bayrut lubnan _, t 3.

61. _allughat alearabiat 'ada' wanatqaan wa'iimla' wakitabat, fakhari muhamad salih (iajazah majmae allughat alearabia) alwafa' liltabaeat walnashr _ almansurat 1986 m.

62. _almubrid sayiratuh wamualafatuhu, aldukturat khadijat alhadithii, dar alshuwuwn althaqafiat aleama "afaq earby" _ aleiraq baghdad, yanayir 1990 t m.

63. _almahkam fi naqat almasahifi, euthman bin saeid, 'abu eamrw alddani (444 h) tahqiq: d. eizat hsn, dar alfikr - dimashq, t 2, 1407 h.

64. _mukhtasir altabyin lihija' altanzili, 'abu dawud sulayman bin najah bin 'abii alqasim al'undilsii (496 h) majmae almalik fahd - almadinat almunawarat 1423 h - 2002 m.

65. _almadkhal 'iilaa eilm 'aswat alearabit, d. ghanim qduri alhamid, mutbaeat almjme aleilmii 1423 h - 2002 m.

66. _marsum khati almashafa, al'imam 'iismaeil bin zafir bin eabdallah aleaqili (623 h) dirasat watahqiq:an muhamad bin eumar bin eabdallah aljnayni, wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat _ qatar, t yanayir 1420 _ 2009 h m.

67. _almisbah almunir fi ghurayb alsharah alkabiri, 'abu aleabbas 'ahmad bin muhamad bin eali alfiumi (770 h) aietanaa bih: eadil marshid, muasasat alrisalati, dar muayid, bayrut lubnan _, _ t yanayir 1425 h 2005 m.

68. _almatalie alnasriat lilmatabie almisriat fi al'usul alkhatiati, saneat alshaykh nasr alhurini (1291 h) thqyq: alduktur eabd alwahhab mahmud alkahalat, muasasat alrisalati, nashrwn, bayrut lubnan _, _ t yanayir 1422 h 2001 m.

69. _٦٩maeani alqurani, 'abu zakariaa yahyaa bin ziad alfura' (207 h) tahqiq: 'ahmad yusif alnajati, muhamad eali alnujar, eabd alfattah 'iismaeil alshlby, dar almisriat liltaalif waltarjumat - misrun، altabeata: al'uwalaa.

70. _maeani alqara'at lil'azharii, muhamad bin 'ahmad bin alazhry alharawi, 'abu mansur (t 370 h), markaz albihwth fi kuliyat aladab - jamieat almalik sueud - almamlakat alearabiat alsaeudiat, t 1-1412 h - 1991 m.

71. _muejam al'adba'i, shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut alhumwi (626 h) thqyq: 'iihsan eabbas, dar algharb al'iislamiu _ bayrut, t 1, 1414 h - 1993 m.

72. _maerifat alqurra' alkibar ealaa altabaqat wal'amsari, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (t 748 h) dar alkutub aleilmiat t 1-1417 h- 1997 m.

73. _maqayis allughati, 'ahmad bin faris bin zakariaaan alrrazi (395 h) thqyq: eabd alsalam muhamad harun, dar alfikr, 1399 h - 1979 m.

74. _almuqtadibu, muhamad bin yazid bin eabd al'akbar, 'abu aleabbas bialmubarid (285 h) tahqiq:an muhamad eabd alkhaliq eadimat, alqahirat, 1415 h _ 1994 m.

75. _almuqanae fi maerifat marsum masahif 'ahl al'amsari, 'abu eamrw euthman bin saeid alddani (444 h) thqyq: alduktur hatim salih alddamini, dar albashayir al'iislamiatu, _ bayrut lubnan, t yanayir 1432 _ 2011 h m.

76. _munhaj al'iisabat fi maerifat alkhutut walalat walkitabati, muhamad bin 'ahmad alziftawi (806 h) thqyq: hilal naji, majalat almurd _ _ almujalid alkhamis eashar aleadad alrrabiei, wizarat althaqafat wal'iielam jumhuriat aleiraq _, _ 1407 h 1986 m.

77. _almuadah fi altajwidi, eabd alwahhab bin muhamad alqartabi (t 461 h) tahqiq: d. ghanim qduri alhamd, dar eammar - eumman, t 1-1421 h - 2000 m.

78. _nathr almarajan fi rusim nazam alqurani, muhamad ghawth alnayiti al'arkatii alhindii (1238 h) thqyq: alduktur ghanim qduri alhamd, maktabat 'amir karkuk _, _ muasasat aldahaa bayrut lubnan, t 1 1435 2014 _ h m.

79. _nuzhat al'alba' fi tabaqat al'adba'i, eabd alruhmin bin muhamad bin eubayd allah al'ansarii, 'abu albarkat, kamal aldiyn al'anbarii (577 h) tahqyq: 'iibrahim alsamrayy, maktabat almnar- alzariqa' - al'urdunn, t 3-1405 h - 1985 m.

80. _hija' masahif al'amsari, almuhdwi, tahqiq: da. hatim salih aldaamini, dar abn aljawzi, aldamam, t h yanayir 1430.

81. _hadiat alearifin 'asma' almualafin wathar almusanafina, 'iismaeil basha albaghdadii (1399 h) tabae bieinayat wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatiha albahiat astanbwl 1951 ma, 'aeadat tabeah bial'uwfsata: dar 'iihya' alturath alearabii bayrut – lubnan.

82. _hame alhawamie fi sharah jame aljawamiei, eabd alruhmin bin 'abi bukr, jalal aldiyn alsyuti (t 911 h) tahqyq: eabd alhamid hindawi, almuktabat altwfyqyt – misr (d, t.(

83. _alwafi bialufiat, salah aldiyn khalil bin 'aybak bin eabd allh alsafdiu (764 h) tahqiq: 'ahmad al'arnawuwt watrky mustafaa, dar 'iihya' alturath – bayrutu, 1420 h– 2000 m.

84. _alwasilat 'iilaa kashf aleaqilat, eilm aldiyn 'abu alhasan eali bin muhamad alsakhkhawi (643 h) tahqiq: d / mwlay muhamad al'iidrisi alttahiry, maktabat alrushd nashrwn, alriyad alsewdyt _, _ t fibrayir 1424 h 2003 m.

85. _wafiat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzumaani, 'abu aleibaas 'ahmad bin muhamid, abn khulkan (681 h) tahqyq: 'iihsan eibaas, dar sadir – bayrut t m yanayir 1994.